سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة تهدد بتعميق الازمة السياسية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٩ ايلول ١٩٦٦
٢٤ جمادى الاولى ١٣٨٦
25 אלול תשכ"ו
9.9.1966
No. 35 Vol. XXIII
العدد ٣٥ السنة ال ٢٣

אל־אתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al-Ittihad

قرر مركز المبام امس ، عدم تأييد البرنامج الاقتصادي الجديد الذي اقره التجمع بصورته الحالية . واعلن مركز المبام ان ممثلي الحزب في الحكومة والكنيست والهستدروت ، سيستمرون في النضال من اجل تعديل البرنامج الاقتصادي الجديد . وتتلخص مطالب المبام بحل مشكلة البطالة ، واستقرار الاسعار . وكان رئيس الحكومة ليفي اشكول قد رفض يوم امس الاول ، في اجتماع الائتلاف ، المطالب التي قدمها ممثلو المبام وممثل احدوت هعبودا الداعية الى رفع الضرائب على اصحاب الدخل المرتفع بشكل تدريجي ، او فرض قروض الزامية عليهم . وطلب مندوبو المبام وضع برنامج عاجل لحل مشكلة البطالة . واعرب مندوبو حزب المتدينين الوطنيين عن معارضتهم دفع علاوة الغلاء في شهر كانون الثاني ، وفرض ضرائب جديدة . وندد مندوبو الليبراليين المستقلين بدفع علاوة الغلاء في كانون الثاني ، واعربوا عن معارضتهم فرض ضرائب جديدة في السنة المقبلة.

واعلن رئيس الحكومة اشكول بان الحكومة ستجري بحثا نهائيا في البرنامج الاقتصادي الجديد يوم الاحد القادم . اما مركز مباي فقد اجتمع امس لبحث البرنامج الاقتصادي .

وتشير الدلائل الى احتمال وقوع ازمة عميقة في البلاد من جراء سياسة الحكومة الاقتصادية الفاشلة التي تهدد بتعميق الازمة السياسية . ومن بوادر هذه الازمة الاخبار التي نشرت امس عن استقالة وزير الصناعة والتجارة حاييم صدوق الذي اعلم رئيس الحكومة،قبل ايام ، عن استقالته. ورفض صدوق امس الرد على اسئلة الصحفيين حول هذه الاستقالة . ولكن الانباء تشير الى ان صدوق غير راض عن البرنامج الاقتصادي الجديد الذي اقرته زعامة التجمع . وكان صدوق هو الوحيد في اللجنة الاقتصادية الذي صوت ضد هذا البرنامج . ويبدو ان صدوق الان قد استجاب الى طلب اشكول بسحب استقالته .

قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول موقف قيادة الحزب الشيوعي الصيني

في جلسته بتاريخ ٦٦/٩/٤ اتخذ المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي القرار الآتي :

المكتب السياسي يشير بقلق الى ازدياد التوتر الدولي نتيجة لتشديد وتوسيع العدوان الاستعماري الامريكي في فيتنام ومنطقتها . ان الحرب العدوانية التي تشنها حكومة الولايات المتحدة في جنوب شرقي آسيا تؤدي الى اشتداد التوتر في مناطق اخرى ، بضمنها منطقتنا الشرق اوسطية ، وتهدد ، باشتعال حرب عالمية ذرية .

منذ جرائم النازيين الالمان ضد الانسانية ، لم ترتكب جرائم حرب اخطر من تلك التي ترتكبها جيوش الاستعماريين الاميركان في فيتنام .

رغم الامدادات العسكرية التي ياتي بها المحتلون الامريكان بدون انقطاع ، ورغم الغارات الهمجية على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية فان الشعب الفيتنامي ارادي تقلو البطل سينزل بالمعتدين هزيمة تلو الهزيمة ، سواء في جنوب او شمال فيتنام . ان الاستعمار الامريكي يمنى بهزائم سياسية الى جانب الهزائم العسكرية . فمن قبل لم يصل الاستعمار الامريكي هذه الدرجة من العزلة ، ومن قبل لم تصل كراهية الشعوب له الى هذا الحد ، ومن قبل ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، لم يحل في المعسكر الاستعماري انقسام كالذي يعاني منه الان حتى ان دولة كفرنسا تقف ضد العدوان الامريكي على فيتنام . ومنذ سنين طويلة لم تقم حركة شعبية واسعة الى هذا الحد في الولايات المتحدة نفسها كالحركة التي تنشط اليوم ضد الحرب الاجرامية التي تمارسها حكومة جونسون في فيتنام .

في الوضع الراهن هنالك ضرورة ماسة لوحدة العمال بين جميع الدول الاشتراكية ، بين جميع الاحزاب الشيوعية ، وبين جميع القوى المعادية للاستعمار والمناضلة من اجل السلام ، وحدة عمل في النضال ضد العدوان الامريكي ، ومن اجل سحب الجيش الامريكي من فيتنام ، من اجل تامين الحرية والوحدة والتقدم لفيتنام .

ان المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي المنعقد في ابريل من هذه السنة عبر عن الارادة القوية للشيوعيين وممثلي حركات التحرر القومي الدمقراطي من اكثر من ثمانين دولة ، ورغبتها في وحدة العمل ضد العدوان الامريكي وخاصة في فيتنام .

لقد اتخذ المؤتمر الثالث والعشرون قرارا خاصا بشأن العدوان الامريكي في فيتنام يدعو الشعوب السوفييتية وشعوب العالم باسره لتقديم كل المساعدات للشعب الفيتنامي البطل.

ان مساعدة كبرى تقدم للشعب الفيتنامي في معركته ضد العدوان الامريكي وكبيرة هي المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي . ان السلاح السوفييتي ـ صواريخ ، طائرات ، الخ ـ افضل سلاح في العالم ، وكذلك الخبراء السوفييت .. على الاغلب ، مكنوا وما زالوا يمكنون الشعب الفيتنامي من صد المعتدي الامريكي ، وانزال خسائر فادحة باقوى دولة استعمارية .

حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية وقيادة جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام ، اكدتا اكثر من مرة على شكرهما وتقديرهما الكبير للمساعدة السوفييتية الضخمة والمقررة . الاتحاد السوفييتي وجميع دول حلف وارسو اعلنوا في اجتماعهم ببوخارست عن استعدادهم لارسال المتطوعين الى فيتنام اذا طلبت حكومة فيتنام ذلك .

على ضوء كل هذه الحقائق تلهلنا تماما القرارات المعادية للاتحاد السوفييتي التي اتخذت في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، وكذلك التظاهرات في بكين ضد السفارة السوفييتية واعمال الشغب الاخرى المعادية للاتحاد السوفييتي في الصين .

الكلام عن «رابطة» بين الاتحاد السوفييتي والاستعمار الامريكي ضد الشعب الفيتنامي ومن اجل اعادة الراسمالية الى الاتحاد السوفييتي ، ليس سوى تهجم رخيص ، ليس على الاتحاد السوفييتي فحسب بل على جميع الحركة الشيوعية التضامنية مع الاتحاد السوفييتي وحزبه المجيد.

تصريحات وتصرفات قيادة الحزب الشيوعي الصيني تعمق الانشقاق في صفوف الحركة الشيوعية ، تسبب ضررا بالغا لقضية النضال ضد الاستعمار وقضية الاشتراكية ، والفرح قلوب الاستعماريين الامريكيين وحلفائهم ، الذين يحظون بالمؤازرة من طرف لم يتوقعوه بتاتا .

الرجعية في بلادنا ، كما في جميع انحاء العالم تجهر بالفرح عندما

(البقية على صفحة ٦ عمود ١٢)

اوساط مختلفة في حكومة اسرائيل تضغط على قادة يهود امريكا لتأييد سياسة جونسون في فيتنام

جونسون يصرح : ((بيني وبين اشكول يسود التفاهم التام))

يقوم الرئيس الامريكي جونسون مؤخرا بتشديد ضغطه على المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة حتى تقف الى جانب العدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي . وقد اعلن بصراحة ، في المقابلة التي اجراها في مطلع الاسبوع مع رئيس منظمة ((الجنود اليهود المسرحين)) ان ((اولئك اليهود الذين يطلبون مني ان اتدخل لصالح يهود الاتحاد السوفييتي ومساعدة اسرائيل عليهم ان يؤيدوا سياستي في فيتنام)) .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة ((الجنود المسرحين اليهود)) هي المنظمة اليهودية الوحيدة في الولايات المتحدة التي تؤيد العدوان الامريكي . وقد انضم الى هذا الموقف رئيس منظمة ((بني بريث)) الذي اعلن تأييده الشخصي .

ويظهر ان هنالك دورا لحكام اسرائيل في الضغط على المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة لاتخاذ موقف مشابه وقد اعلن جونسون عن ذلك بصراحة حين قال في المقابلة المشار اليها ((ان هنالك تفاهم متبادل بينه وبين اشكول)) .

وتقول المصادر اليهودية الامريكية المطلعة ان الدهشة والتذمر يسودان يهود الولايات المتحدة بسبب موقف اوساط مختلفة في حكومة اسرائيل من هذه القضية . فهذه المصادر تقول انه خلال الشهرين الاخيرين قام عدد كبير من قادة يهود الولايات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١٥)

الرئيس عبد الناصر يزور تنزانيا

القاهرة ـ نشر امس الاول برنامج الزيارة المقبلة للرئيس عبد الناصر الى تنزانيا .

وسوف يصل الرئيس المصري الى دار السلام في ٢٢ من الشهر الحالي ، حيث سيجري مباحثات مع الرئيس يوليوس نيريري ، حول تعزيز الوحدة الافريقية وسياسة عدم الانحياز التي تتمسك بها الجمهورية العربية المتحدة .

وسيقوم عبد الناصر بجولة في انحاء البلاد يخطب اثناءها في مؤتمر شعبي يعقد في زنجبار .

في اعقاب احباط مؤامرة زمرة البيطار ـ الرزاز اليمينية :

حكومة سوريا توزع السلاح على الكادحين لحماية الثورة

بيان القيادة القطرية لحزب ((البعث)) يقول ان زمرة عفلق ـ البيطار ـ الرزاز اليمينية ارتبطت بالقوى الانتهازية والرجعية المتآمرة .. حملة تطهيرات في صفوف الحزب والمنظمات الاخرى .. وكالات الانباء تقول ان القاعدة الحزبية للبعث والمنظمات الشعبية الاخرى والجيش يؤيدون القيادة القطرية

دمشق ـ تصل الى القيادة القطرية لحزب ((البعث)) السوري والى الحكومة السورية برقيات التأييد من مختلف قطاعات الشعب السوري .. من منظمات القاعدة لحزب ((البعث))والنقابات ومنظمات الشباب والطلاب . كذلك اكدت الوية الجيش السوري المختلفة تأييدها للقيادة القطرية وتنديدها بزمرة عفلق ـ البيطار ـ الرزاز اليمينية التي حاولت القيام بانقلاب عسكري، ولكن المؤامرة قبرت في المهد .

وقد اذاع راديو دمشق نبأ افشال المؤامرة ، صباح يوم الثلاثاء الماضي . وجاء في بيان القيادة القطرية الذي اذيع عدة مرات يومي الثلاثاء والاربعاء ان الزمرة اليمينية حاولت القيام بانقلاب لقطع الطريق على المؤتمر القومي التاسع للحزب ، الذي اصبح واضحا انه سيدين الجماعة الانتهازية اليمينية وسيعلن دعمه لنشاط القيادة القطرية وخطها اليساري الثوري الواضح .

*** من الشعارات الغامضة الى التطبيق الواضح**

قالت القيادة القطرية ان جماعة عفلق ـ البيطار ـ الرزاز قد شلت نشاط الحزب ، وسجنته في صدفة الاستعلاء الفردية .. وكادت تقوده الى الانهيار والزوال .. وجاءت حركة ٢٣ شباط ١٩٦٦ (حركة الجناح اليساري بقيادة صلاح جديد) فطهرت الحزب وخلصته من العزلة وفتحته على الشعب الكادح وكل القوى التقدمية في سوريا والوطن العربي ولخصت القيادة مكاسبها في مدة حكمها القصيرة بما يلي :

* الانفتاح على الحركات التقدمية في سوريا .

* اعادة الصلات الودية مع القاهرة والجزائر .

* كسب ثقة الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي واليسار العالمي.

* البدء في بناء سد الفرات والمباشرة الحقيقية في تنفيذ خطة تنمية لتصفية الاقطاع والعلاقات الراسمالية ونقل سوريا ، عمليا وبسرعة الى طريق التحويل الاشتراكي .

وقالت القيادة القطرية ان فلول الاقطاعيين والرجعيين ومحترفي السياسة الرجعية قد توحدوا ضد

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

لمناسبة ١٨ سنة على جمهورية كوريا الدمقراطية

الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال كوريا لتوحيد البلاد واجلاء القوات الامريكية

موسكو ـ اكد الاتحاد السوفييتي تدعيمه لنضال الشعب الكوري من اجل توحيد البلاد وجلاء القوات الامريكية عن كوريا الجنوبية.



وقد ادلى بهذا التصريح نائب رئيس العلاقات الثقافية مع البلاد الاجنبية السوفييتي. في حفلة مكرسة للذكرى ال ـ ١٨ لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية التي تقع اليوم (الجمعة) .

وذكر الناطق السوفييتي ان بلاده تؤيد توحيد كوريا بالطرق السلمية وقال ان وجود القوات الامريكية في قسمها الجنوبي يسبب التوتر في كل هذه المنطقة .

افريقيا كلها والرأي العام الدمقراطي العالمي يشجبون سياسة التفرقة العنصرية التى انتهجها فرورد في جنوب افريقيا

ازفستيا : فرورد كان تجسيدا للتفرقة العنصرية .. صحيفة ((لا ـ ستيا)) البلجيكية : فرورد كان في عيون الافريقيين رمزا للانحطاط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لايزال يسود جنوب افريقيا توتر شديد منذ مقتل رئيس حكومتها العنصري «فورورد» يوم الثلاثاء في ٦٦/٩/٦ وقد اعلن بوليس العاصمة جوهانسبرغ انه قد شددت الحراسة على الاحياء الزنجية في المدينة .

واعلن وزير القضاء في حكومة «اتحاد جنوب افريقيا» ان الدافع للقتل ليس سياسيا، وصرح بعض الاطباء الذين فحصوا القاتل انهم يعتقدون انه مصاب بعقله . والقاتل هو ابيض ومن اصل يوناني ويبلغ الخامسة والاربعين من عمره ومؤخرا وظف في وظيفة ثانوية في دار البرلمان . وهناك في احدى قاعات الانتظار في دار البرلمان هجم على فورورد وطعنه بخنجره ثماني طعنات وضعت حدا لثماني سنوات حكمه .

وستجري جنازة فورورد في «بريتوريا» في العاشر من ايلول .

ازفستيا : فرورد كان تجسيدا للتفرقة العنصرية

وفي اول رد فعل رسمي كتبت ازفستيا تقول ان فورورد كان تجسيدا للتفرقة العنصرية المطلقة التي باسمها جرد ١٣ مليون ملون من حقوقهم الانسانية الاولية . فقد حول فورورد جمهورية اتحاد جنوب افريقيا (منذ سنة ١٩٥٨ عندما اصبح رئيسا للحكومة ، الى سجن كبير يتسلط عليه اسلوب حكم فاشستي وبهذا اصبح الرجل رقم واحد المكروه بالنسبة لكل افريقيا .

واما صحيفة لا ـ ستيا البلجيكية فقد كتبت «ان فورورد كان في عيون الافريقيين رمزا للانحطاط» واما الصحف الهندية فقد وصفته بانه «مخطط التفرقة العنصرية» الاول .

بيان المؤتمر الوطني الافريقي

وقد اصدر «المؤتمر الوطني» لاتحاد جنوب افريقيا : وهو المنظمة الديمقراطية الثورية التي تقود كفاح الملونين والزنوج في جنوب افريقيا والتي مركزها دار السلام ، بيانا اول امس جاء فيه «ان موت فورورد لا يشكل خسارة للجنس البشري . ان الوحيدين الذين حزنوا لموته هم اولئك الذين يؤمنون بالنظام الذي يسبب شقاء لا يوصف للافريقيين والسكان غير البيض الاخرين في جنوب افريقيا ، النظام الذي يهدد كل افريقيا .

رد الفعل في مختلف دول افريقيا

هذا وقد اجمعت افريقيا كلها على التنديد بحكم فورورد ، شعوبا وحكومات باستثناء ايان سميث رئيس حكومة روديسيا .

وكتبت الاخبار القاهرية ان مقتل فورورد لن يحل قضية التفرقة العنصرية لان طغمته لا تقل عنصرية عنه .

واما راديو مالي فقد اعلن انه «على الرغم من اننا نشجب القتل الا ان كل الافريقيين محبي السلام والعدل يستقبلون موت هذا الرجل الفاحش» .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

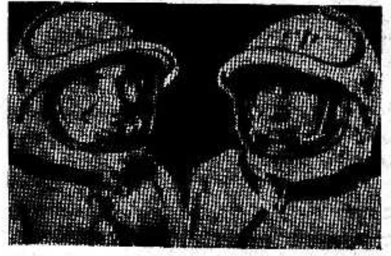
الرائدان السوفياتيان بلاييف وليفانوف يزوران سوريا

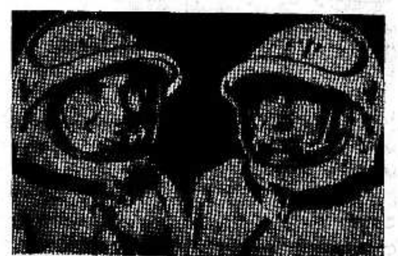
دمشق ـ سيتوجه الى سوريا هذا الاسبوع رائدا الفضاء باول بلاييف والكسي ليفانوف في زيارة تستغرق اسبوعا كاملا ، لمناسبة افتتاح المعرض الدولي ال ١٣ في دمشق .

وكان رائدا الفضاء المذكوران قد قاما برحلة كونية على متن المركبة الفضائية فسخود ـ ٢ وكان ليفانوف اول رائد كوني يخرج من مركبته ويحلق في الفضاء .

ويتمتع الجناح السوفييتي في معرض دمشق الدولي باقبال كبير لدى اوساط الرأي العام السوري والضيوف من بلدان عربية اخرى .

وجرى في هذا المعرض توقيع الاتفاقيات التجارية الكبيرة بين الهيئات التجارية السورية والاتحاد السوفييتي.





قائد ((فوسكود ٢)) وملاحها بلاييف وليفانوف

سبير يقرر زيادة أسعار الكهرباء

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قررت لجنة الوزراء لشؤون الاقتصاد زيادة اسعار الكهرباء ابتداء من اول تشرين الاول المقبل ، بـ ٦ بالمئة .

وقدم الاقتراح حول هذه الزيادة الفورية وزير المالية سبير في اجتماع اللجنة الاخير الذي عقد لاقرار الاتفاق الذي تم توقيعه بين وزارة المالية وشركة الكهرباء ، قبل شهر ونصف الشهر . وحسب الاتفاق المذكور كان على وزارة المالية ان تساهم بـ ١٢٫٥ مليون ليرة لتغطية جانب من عجز الشركة المتوقع لهذه السنة وتقديره ٣٠ مليون ليرة . وورد في الاتفاق المذكور ايضا ان اسعار الكهرباء تزاد في سنة ١٩٦٧ بنسبة لم تحدد بعد .

وهذا الاسبوع اعلن وزير المالية سبير فجاة عن اقتراحه بزيادة اسعار الكهرباء ابتداء من تشرين الاول المقبل ، لعجز وزارة المالية تنفيذ التزامها للشركة بسبب الضائقة المالية .

ويظهر ان وزير المالية اتخذ هذه الخطوة بعد ان ضمن لنفسه سلب قسم من علاوة الغلاء . لان ازدياد سعر الكهربا يؤثر تاثيرا مباشرا وغير مباشر ، نوعا ما ، على ازدياد جدول الغلاء لشهر كانون الثاني المقبل . ان هذه الزيادة تعتبر خرقا للتصريحات الرسمية حول المحافظة على استقرار الاسعار كجزء من المخطط الاقتصادي الجديد . وهكذا يتضح ، انه حتى قبل اقرار هذا البرنامج تلحس الحكومة تعهداتها .

يكتبها : صليبا خميس

مصرع فور ورد لطمة لنظام ايـان سميث فى روديسيا

الكره العنصري لا يمكن ان يكون الا سلاحا ذا حدين .. فانسان كره الانسان هذا الكره الاعمى ، حتى انكر على غير من كان على لونه حق الحياة ، لا بد وان يصرعه حقده العنصري .. وهــــذا فوروورد استطاع خلال ١٨ سنة من تسلمه السلطة في جنوب افريقيا ، ان يكون اكثر انسان مكروه على وجه الارض ..

واذا خشي العنصريون في بلادنا ان يبكوه في العلن واغرورقت عيونهم بالدموع ، فليصبوا فيها القطران ليحجبوا عن نفوسهم ضوء الحقيقة .

اول ما برز فوروورد على مسرح السياسة في جنوب افريقيا ، سنة ١٩٣٦ ، كان بتنظيم حركة احتجاج ضد ادخال اللاجئين اليهود من المانيا الى جنوب افريقيا .

وتولى فوروورد منصب رئيس الحكومة في ايلول سنة ١٩٥٨ عن الحزب القومي ، بعد موت جان سترجدون . وعلى الرغم من ماضيه العنصري الدموي القذر فقد لقي تاييد الاكثرية البيضاء (وبينها اليهود ـ من مقال في معريب بقلم شاؤول بن حييم) .




فوروورد

ان سلسلة القوانين العنصرية الهمجية التي سنها فوروورد ضد الاكثرية السمراء (١٢ مليون) ما انزل الله بها من سلطان . فقد حول هذه الاكثرية ، رقيقا للاقلية البيضاء المكونة من ٣،٥ المليون .

وليس هذا وحسب ، بل جعلهم رقيقا محروما من اي حق انساني، فكانوا جيشا من الايدي العاملة الرخيصة والمجانية لاسعاد الاقلية البيضاء ، التي استطاع رشوتها فوروورد باستغلال السكان الاصليين ابشع استغلال ، ودر الارباح الطائلة عليهم . فهذا «العز» الذي اوجده فوروورد للاقلية البيضاء لم يكن ممكنا بدون فرض نظام بوليسي ارهابي يحكم بالاساليب الفاشية .

فقد سن فوروورد القوانين التي تجيز للبوليس اعتقال اي شخص ، طيلة العمر ، لاي فترة من الزمن دون محاكمة . وحظر على الصحف نشر انباء الاعتقالات او أسماء المعتقلين . وكل هذه القوانين من اجل فرض نظام التفرقة العنصرية .

وكان فوروورد يعتزم اكمال تطبيق نظريته العنصرية باقامة دولة افريقية باسم بانتوستان يخصص فيها للافريقيين البالغ عددهم ١٢ مليونا ١٣ بالمئة من الارض فقط . وهدفه من ذلك زج كل السكان الافريقيين في معسكر اعتقال كبير تحت شعار منحهم حكما ذاتيا معينا .

ولكن السكان الافريقيين لم يسكتوا على هذا الاضطهاد الوحشي ، وشنوا ضده نضالا بطوليا ، يعتبر من النضالات الجبارة في تاريخ الشعوب.

وفي بلدة واحدة ، شرفرفيل ، سقط ٦٧ افريقيا قتيلا و١٨٣ جريحا برصاص بوليس فوروورد اثناء مقاومة اساليب التفرقة العنصرية.

ان كره فوروورد الاعمى للافريقيين بلغ حدا انه لم يأذن بدخول دبلوماسي افريقي اسود واحد الى بلاده .

وقد نددت الامم المتحدة بهذه السياسة ودعت الى وقف ارسال السلاح الى جنوب افريقيا . وقاطعت معظم الدول الافريقية والاسيوية والاشتراكية والمتحررة نظام فوروورد العنصري وطالبت المنظمــات الدمقراطية في العالم بمقاطعة جنوب افريقيــا .

وقامت حركة تضامن شعبية واسعة في العالم ، تضامنا مع القادة الافريقيين والبيض المعادين لنظام العنصرية والذي زج بهم فوروورد في السجون لمدى الحيــاة .

ولهذا ، فمع ان مقتل فوروورد قد لا يكون عملا سياسيا الا انــه اثبت مجددا انه لا يمكن قيام الاستقرار في جنوب افريقيا لنظام يعتمد على العنصرية والهمجية .

ان مصرع فوروورد هو لطمة شديدة لنظام ايان سميث العنصري في روديسيــا .

فنظام فوروورد وورثته في جنوب افريقيا هو وصمة عار في جبين الانسانية في القرن العشرين . ومما لا شك فيه ان هذا النظام سينهار حتما في جنوب افريقيا وفي روديسيا ايضا .

ان الشعوب الافريقية ، تؤيدها كل الانسانية المتقدمة ، قد وطدت العزم على سحق انظمة العنصرية والديكتاتورية في جنوب افريقيــا وروديسيا بنضالها الشعبي المتعاظم . ومهما حاول ورثة فوروورد ومن هم على شاكلته تمديد اجل هذا النظام فان نهايته محتومة على الارض الافريقية وفي كل مكان .

شيوعيو الناصرة يتأهبون للانتخابات البلدية في ٢٤ نوفمبر القادم

من ناصرة العمال وجه البابا نداءه الى عمال العالم ـ حين هزم الناصريون اعوان المباي اضطرت الحكومة الى الاعتراف بفشل سياستها الاضطهادية ـ الامل كبير بان تتكلل بالنجاح مساعي الشيوعيين لتاليف جبهة انتخابية واسعة تنال اكثرية المقاعد ـ المباي ، بعد هزيمة قائمته الموحدة ، يعمل على انزال قوائم «مستقلة» ـ المقياس الحقيقي للاستقلال هو الاستقلال عن أوامر الحكومة الاضطهادية والاستعداد للتعاون في ادارة دمقراطية ـ الشيوعيون يضعون برنامج قابل التنفيذ لانقاذ البلدية من أزمتها ـ امانة شعب باسره معلقة في عنق الناصرة !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طوال يوم السبت الماضي ٣ـ٩ـ٦٦ ، اجتماعا موسعا باشتراك قادة الحزب والشبيبة من ٣١ فروع الحزب في الجليل . وحضر الاجتماع سكرتير سكرتارية اللجنة المركزية النائب الرفيق توفيق طوبي . كانت الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ، في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ، القضية الاساسية التي عالجها هذا الاجتماع الهام . واتخذ قرارات بشأنها .

قداسة البابا اعترف بدور الناصرة التقدمي

فالناصرة كانت وما زالت ، باعتراف الجميع ، المدينة القائدة للشعب العربي في اسرائيل ولكفاحه الدمقراطي . لقد اصبحت الناصرة في تاريخها الحديث قلعة شاهقة من قلاع الحركة التقدمية ، التي تميز اليوم شرقنا كله . وقوى الحرية والتقدم في العالم اجمع تعتز بالناصرة وبوعي اهلها وبوحدة صفوف الشعب الكادح فيها ، حتى ان قداسة البابا في زيارتـــه للناصرة وجه من الناصرة نداء الى عمال العالم معترفا بذلك بأن عمال العالم اجمع يعرفون الناصرة ويعتزون بها .

في الانتخابات الماضية كشف الناصريون عن انهيار نفوذ اعوان السلطة وكل الرجعيين

ولقد اثبتت الناصرة دائما انها باقية على العهد ، عهد الطبقة العاملة والوطنية الواعية واخوة الشعوب وكرامة الانسان الذي لا يحني هامته امام اي ارهاب وضغط . فحين قدم الناصريون حوالي نصف اصواتهم لاخوانهم وابنائهم الشيوعيين في الانتخابات البلدية السابقة (في نوفمبر ١٩٦٥) ، وأوصلوا ٧ اعضاء شيوعيين لمجلسهم البلدي (من اصل ١٥) ، عززوا ثقة شعب بأسره بعدالة قضيته وبمستقبل كفاحه ، وجعلوا العالم كله يتحدث عنهم . واعلنوا للسلطة الحاكمة المتعجرفة ان ارهابها وحكمها العسكري لم يعودا يستطيعان اخضاع هذا الشعب ، وان اعوانهـــا من الوجهاء والمتوجهين والمخيلين على بغال العائلية والطائفية وبقايا طبقات استقلالية قذفها التطور التاريخي ، ان هؤلاء جميعا فقدوا سلطتهم ونفوذهم على هذا الشعب ، ولم يعد لهم خبز بين العمال والشباب وجمهور المثقفين المتنورين . بانتخاب سبعة نواب شيوعيين حطم اهالي الناصرة احتـــكار اعوان المباي والحكم العسكري ، المخذولين الخنوعين والمتهاونين والمبذرين ، للسلطة المحلية في الناصرة ، في اكبر مدينة عربية في اسرائيل ، وقضوا على احلام حكومة المباي بتحويل بلدية الناصرة الى فرع لوزارة الخارجيـــة لاستقبال رؤساء الدول الرجعيين ولتشويه سمعة الجماهير العربية ولاخفاء حقيقة وضعها في بلادها . بهذا النصر قال اهالي الناصرة ، نيابة عن الشعب كله ، لحكومة الاضطهاد القومي ونهب الارض وسد منافذ العمل والمستقبل امام الشبيبة واهمال قرانا ، قالوا لها " خيطي بغير هذه المسلة !

انتصار الناصرة فتح الطريق لمكاسب تقدمية في يافة الناصرة وكفر ياسيف وعبلين والبقيعة والمغار

وعلى اثر هذه الضربة التي وجهها اهالي الناصرة للسياسة الفاشمة ، ثبتت ورسخت الادارة الدمقراطية ، بقيادة عامل شيوعي ، لمجلس يافة المحلي ، وانهارت كل المؤامرات الرجعية ضد كفر ياسيف الثابتة عــلى العهد ، وقامت ادارة دمقراطية في قرية عبلين ، واشترك الشيوعيون في ادارة مجلس البقيعة ، ولطم «خبراء» الحكومة في الشؤون العربية على خدودهم امام «المأساة» التي اصابتهم بانتخاب أول عضو شيوعي لمجلس المغار المحلي.

بانتخاب سبعة اعضاء شيوعيين اضطرت الحكومة الى الاعتراف بفشل سياستها الاضطهادية

ان الضربة التي وجهها اهالي الناصرة في السنة الماضية هي احد العوامل الرئيسية التي اضطرت حكومة اشكول وحزبه المباي والمراخ ، وصحفهم ، الى اعادة النظر في السياسة الحكومية تجاه الاقلية العربية . لقد اضطرتهم الناصرة الى الاعتراف بفشل هذه السياسة وبحتمية تغييرها.

على المجلس المنتخب لفت انظار العــالم الى الاضطهـــاد القومي الواقع على عرب اسرائيل

ولذلك ، اعلنت لجنة منطقة الناصرة في اجتماعها يوم السبت الماضي ، لم يذهب سدى النصر الذي حققه اهالي الناصرة حين انتخبوا سبعة اعضاء شيوعيين في الانتخابات البلدية الماضية . ان قيام الحكومة بحل المجلس المنتخب ، وتعيين لجنة حكومية من موظفيها ، هو اجراء لم يقض على هذا النصر بل عززه ، لانه برهان على ضعف السلطة الحاكمة امام الشعب الواعي حتى انها لا تتحمل مجلسا فيه سبعة اعضاء شيوعيين .

وحل المجلس المنتخب كشف امام العالم اجمع عن زيف الدمقراطية التي تدعيها حكومة اشكول ، ولفت انظار العالم اجمع الى الاضطهــاد القومي الواقع على عرب اسرائيل .

اللجنة الحكومية المعينة زادت الطين بلة !

ولم تستطع الحكومة المحافظة على اللجنة المعينة التي فرضتها على الناصرة ، فاضطرت في نهاية الامر الى الرضوخ لارادة أهالي الناصرة والى تعيين يوم ٢٤ نوفمبر لاجراء انتخابات جديدة . واما اللجنة المعينة فقد ثبت انها زادت حالة الناصرة سوءا : زادت الضرائب ولم توفر في المصاريف الادارية ولم تقم باي مشروع انشائي ، ولم تستطع ان تنال اية مساعدة حكومية .

اعوان المبــاي والمبــام غير مستعدين لاية تضحيــة في خدمــة النـــاصرة

والمساعي التي بذلها الشيوعيون ، بعد الانتخابات الماضية ، لاقامة ائتلاف دمقراطي للمجلس اثبتت اخلاصهم التناهي لمصلحة الناصرة وعدم اناتيتهم وحكمتهم . فمع انهم اكبر كتلة في المجلس فانهم تنازلوا عن حقهم في الرياسة ودعوا الى اقامة ائتلاف من جميع الكتل يتعهد بتنفيذ برنامج في خدمة مصالح الناصرة واهاليها ، ولم يضعوا للائتلاف اية شروط سياسية سوى الاخلاص في خدمة الناصرة وعدم تبذير اموال البلدية .

ان رفض مندوبي المباي ، وفيما بعد المبام ، التعاون في خدمــة الناصرة ، وعدم استعدادهم اتخاذ مواقف مستقلة وانما الائتمار باوامر الحكومة واحزابها المؤتلفة ، كل ذلك كشف من حقيقة هؤلاء الاعوان وانهم غير مستعدين لتقديم اية تضحية شخصية من اجل مصلحة الناصرة وانما يتراكضون على الزعامة الفارغة ويخدمون احزاب الائتلاف الحكومي ضد مصلحة الناصرة .

ان ما مضى هو تجارب قيمة اكتسبها اهالي الناصرة ولذلك فان الجو العام في الناصرة الان هو جو اشد اليقظة واشد التصميم الشعبي على انقاذ الحكم المحلي في الناصرة ، ونهائيا ، من سلطة اعوان حكومة الاضطهاد القومي واحزابها الذين اثبتوا انهم لا يفكرون ابدا بمصلحة الناصرة وانما يفكرون فقط بمصالحهم الشخصية .

الدعوة الى جبهة انتخابية تضم العناصر الشريفة تلقى تأييداً وحماساً في مختلف الاوساط الشعبية

وتلاقي دعوة الشيوعيين الى اقامـــة جبهة واسعة ، تضم مختلف الاوساط الشعبية والشبيبة المثقفة المخلصة لبلدها ، اوسع التأييـــد والحماس في كل مكان . ان نجاح الشيوعيين ، في الانتخابات الماضية ، في الحصول على سبعة مقاعد من أصل ١٥ مقعدا في المجلس المنتخب الماضي هو اكبر دليل على ان جبهة شعبية واسعة تستطيع ان تنال اكثرية مقاعد المجلس القادم وان تفتح صفحة بيضاء جديدة في تاريخ الناصرة وتـــاريخ الكفاح الدمقراطي كله ضد الاضطهاد القومي في بلادنا . وسيرفع هـــذا النصر، حين يتحقق، من سمعة الناصرة الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم اجمع.

لقد اقرت لجنة المنطقة ، في اجتماعها يوم السبت الماضي ، خـــط العمل من اجل النزول بقائمة شعبية واسعة من العناصر الشريفة والمستعدة لخدمة الناصرة والسير بها في مضمار التطور والتقدم في النصف الثاني من القرن العشرين .

وهناك أمل كبير في ان تتكلل هذه المساعي قريبا بالنجاح وان نستطيع ان نزف للشعب كله بشرى قيام جبهة دمقراطية واسعة تخوض معركـــة الانتخابات بوحدة صف . هذه هي رغبة أهالي الناصرة والشعب كله .

المباي ، بعد هزيمته عدل عن قائمة مبائية واحـــدة ويسعى لانزال قوائم «مستقلة» منفردة

واما في صفوف المباي فلا يزال التردد ضاربا اطنابه بعد الهزيمة التي حلت بهم في الانتخابات الماضية . وامام اشتداد الخلافات الشخصية بين اعوانهم الذين فقدوا نفوذهم بين الشعب ينشر المباي الشائعات عن انــه هذه المرة لن ينزل بقائمة مبائية مكشوفة بل يوعز الى اعوانه بالنزول كل بقائمته المنفردة ، بصفة مستقلين ، وعلى أساس عائلي وطائفي الخ ..

والحقيقة ان المباي ، في السنوات الماضية ، انزل قوائم من هذا النوع. وهي نفس القوائم التي اوصلت سيف الدين الزعبي الى رياسة البلدية والى الخراب والتأخر والمحسوبية وكل المصائب التي حلت بالناصرة . فالعودة ، الان ، الى هذا الاسلوب انما يدل على الافلاس .

استقلالية القوائم «المستقلة» تقاس بمدى استعدادها للتعاون مع الشيوعيين وبقيـــة المخلصين

ويقـــال ايضا ان بعض العناصر ، غير الملوثة بالخنوع الكلي لاوامر حكومة الاضطهاد القومي ستنزل هذه المرة في بعض هذه القوائم المسماة مستقلة . لقد عالجت لجنة المنطقة هذه القضية ورأت انه لا يستطيع اي انسان نزيه ان يتجاهل وجود الشيوعيين ودورهم الاساسي في الناصرة . فما الذي يمنع اية شخصية نزيهة ومخلصة من النزول في قائمة واحدة ، في جبهة شعبية ، مع الشيوعيين ، من المضمون لها الحصول على اكثريـــة المقاعد ؟ فالاخلاص في خدمة الناصرة يقاس ، فعليا ، بمدى الاستعداد للعمل المشترك مع الشيوعيين خصوصا وان الشيوعيين لا يتشبثون بالمراكز وانما يصرون على الاخلاص والاستعداد للتضحية وعلى برنامج عيني لتطوير الناصرة . وستقيس مدى استقلالية هذه القوائم بمدى استعدادها للتعاون مع الشيوعيين وتأليف ادارة دمقراطية للمجلس القادم . فالاستقلال يجب ان يكون ، في الاساس ، موقفا مستقلا عن اوامر حكومة الاضطهاد القومي !

تستطيع ادارة دمقراطية ، باشتراك الشيوعيين ، ان تدير مجلس الناصرة وان تنقذه من ازمته الماليــة

ورفضت لجنة المنطقة الدعايات المثبطة للعزائم بأنه لا تستطيع اكثرية شيوعية او دمقراطية شعبيــة ادارة مجلس الناصرة وانقاذه من أزمته المالية.

فقبل كل شيء مطلوب للناصرة ادارة تكون أمينة على اموال الشعب ، لا تنتهج سياسة التبذير والمحسوبية ، بل تعمل كل جهدها على التوفير الى الحد الاقصى في المصاريف الادارية . وكل قرش توفره من اموال الشعب يجب انفاقه قبل كل شيء على المدارس وعلى الثقافة ـ المجاري والشوارع والماء والانارة . ان ادارة مخلصة تستطيع ان تقوم بدور كبير في تشجيع السياحة العامة والدينية الى الناصرة . وسيكون ذلك في مصلحة الاهالي انفسهم ويدر على صندوق البلدية فوائد جمة . وفي هذا المجال تستطيع ادارة مخلصة ان تطلب المساعدة من الداخل والخارج . وادارة مخلصة لا يمكن ان تسكت عن اي تهاون من قبل الحكومة بتنفيذ واجباتها تجـــاه الناصرة . فها هي شركة السجائر الناصرية ، التي كانت المشروع الكبير الاساسي في الناصرة ، تتقلص وتنهار وتسرح عمالها بسبب عدم تقــديم القروض الحكومية اليها . ان ادارة مخلصة تستطيع ان تقيم الراي العام كله حتى تلزم الحكومة بتقديم القروض الانشائية لهذه الشركة ولغيرها من المشاريع الحيوية في الناصرة . وادارة مخلصة تستطيع ان تقــدم اكبر الخدمات الثقافية والرياضية لشبيبة الناصرة ، بتطوير النوادي والملاعب وبرعاية الفرق الرياضية والنوادي الثقافية وكل ما تفتقر اليه الناصرة في عهد التطور والعلم والنور .

امانة شعب بأسره معلقة بعنق النـــاصرة

في اجتماع لجنة المنطقة ، يوم السبت الماضي ، قــام مندوبو فروع الحزب في قرى الجليل وتحدثوا عن أهمية النصر الذي حققـــه كادحو الناصرة في الانتخابات الماضية حين انتخبوا سبعة اعضاء شيوعيين ، وعن الاثر المحمس لهم ولكل الاهالي الذي تركه هذا النصر . لقـــد ارتفعت معنوية الشعب وازدادت نضاليته وتوطدت ثقته بمستقبل كفاحه وتعاظم احترامه للناصرة ، لعمالها وشبيبتها ولحزبها الشيوعي . واكـــدوا ان الشعب كله ينتظر من الناصرة ان تسير الى امام في المعركة القادمة وان تحقق نصر اكبر واوسع من الماضي وان تقيم جبهة شعبية وان تنال الجبهة الشعبية اكثرية المقاعد . حينئذ ، قالوا ، ستتوطد انتصاراتنا في قرانــا وسيدخل نضالنا كله مرحلة جديدة .

ولخص الرفيق توفيق طوبي النقاش الذي جرى في لجنـــة المنطقة مشيرا الى ان المعركة الانتخابية القادمة في الناصرة هي معركة تهم جميع قوى التقدم في بلادنا ، وآمال كبيرة تعلق عليها ، وستتردد اصداؤها في الخارج ايضا . وقال : اننا واثقون ، من خبرتنا السابقة ، ان النـــاصرة ستبقى امينة على عهد شعبها وعلى عهد قوى التقدم والحرية والاخوة والسلام!

ان حكومة الاضطهاد القومي تتوهم انها بحل المجلس السابق وباجراء الانتخابات الجديدة تستطيع ان تضربنا في معقل الشعب ، في الناصرة ، حتى تضرب الشعب كله وتعيد هيبتها المفقودة . ولكنها بهذا تعمل ضد قانون التطور وضد رغبة شعب بأسره . لا يمكن الرجوع الى وراء . ليس امامنا سوى طريق واحد هو طريق السير الى امام . ان امانة شعب بأسره معلقة بعنق الناصرة . ان محبي الخير لنا ، في كل مكان ، يريدون لنا ان ننتصر . وسوف ننتصر . فالناصرة ظافرة ! .

النــص الــكامل لبيـــان الحــزب الشيوعـــى السوفييتي . . عمـــا يجري في الصـــين

كرست اللجنــة المركزيــة للحزب الشيوعي السوفييتي اهتماما جادا بالخبر الذي نشر في الصحافــة الصينيــة عن الدورة الحادية عشرة للجنــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الصيني ، التي ترأسها الرفيق ماو تسي تونغ .

كما يبدو من هذا الخبر ، بحثت جلسة اللجنة المركزيـــة للحزب الشـــيوعي الصيني قضايا داخلية واتخذت قرارا حول مـــا يسمى « الثـــورة البروليتارية الثقافية الكبرى» .. واعلنت الجلســـة بعض الاعلانات حول قضايا الحركة الشيوعية العالمية ، وفي هـــذا الشأن شنت حمـــلات افتراء على الحزب الشيوعي السوفييتي .. وقـــد صادقت قرارات جلسة الحزب الشـــيوعي الصيني ، رسميا ، على نيـــة قيادة الحزب الشيوعي الصيني بتنفيذ خطهـــا الخـــاص في المستقبل ايضا واضعة ايـــاه ضـــد الخـــط الماركسي ـ اللينيني الذي وضعته مشتركة الاحزاب الشقيقة في مشاورات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ . وتدل وثائق الجلسة على ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني قد صادقت على خطها المعـــادي للسوفييت كسياسة رسميـــة للحزب الشيوعي الصيني . ورفضت الجلســة ، عمليـــا ، اقتراح الحزب الشـــيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخـــرى بشأن الاعمـــال المشتركة في المعركة ضد الاستعمار ، ومنها ضد اعتـــداءات الاستعمار الامريكي في الفيتنام .

وتلفت الانتباه حقيقة انـــه بعد الجلسة المذكورة حصرا ، انفجرت الحملة المعـــادية للسوفييت على اشدها ، هذه الحملة التي تجري منذ مدة في الصين . واصبح واضحا اكثر فاكثر ان قيـــادة الحزب الشيوعي الصيني بتسترهـــا خلف الافتراء القائـــل بوجود «علاقة» بين الاتحاد السوفييتي والاستعمار الامريكي، و«باعادة الراسمالية الى الاتحـــاد السوفييتي» ، قـــد ادت مرة اخرى الى تدهور شديـــد في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصـــين الشعبية . ووصل الامر الى درجة تنظيم غوغائية جماهيريـــة امـــام السفارة السوفييتية في بكين .

ان اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي تعتقد ان مثل هذه الاعمال والتصريحات التي تقوم بهـــا ، رسميا ، المؤسسات القياديـــة للحزب الشيوعي الصيني ، تعني خطوة جديـــدة وخطيرة تلحق الضرر بقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، وبقضية النضال من اجل الاشتراكية ، والتحـــرر الوطني ، وبسلامـــة الشعوب وامنها . في هذا الوضع الذي يزيد فيه الاستعمار جهوده في مناضلة الحركـــة الثوريـــة ، ويوسع الحرب القـــذرة في الفيتنام ، فان خطوة كهـــذه تقدم خدمـــة كبرى وخاصة للاستعمار والرجعيـــة . ان مسؤوليـــة رفض النضـــال المشترك والمتفق عليـــه ضـــد الاســـتعمار والرجعيـــة ، والمحاولات غير المتوقفة لتقسيم الحركة الشيوعية ، والمنظومة الاشتراكية ، واضعاف الجبهة المعادية للاستعمار ، تقع كلهـــا على عاتق قيـــادة الحـــزب الشيوعي الصيني وجمهوريـــة الصين الشعبية .

ان اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قـــد اصرت دائما ولا تزال تصر على ان النضال ضد الاستعمار ، وضد كل القوى الرجعيـــة يستدعي وحـــدة وتراص وتضامن كل الاحزاب الشيوعية ، وكل البلدان الاشتراكيـــة ، وكل فرق الحركة الثورية .

رغم المصاعب التي تسببها قيادة الحزب الشيوعي الصيني سينتهج الحـــزب الشيوعي السوفييتي في المستقبل ايضا خط تعزيز الصداقة مـــع الشيوعيين الصينيين ، ومـــع الشعب الصيني ، لصيانـــة الخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، والمبادىء الماركسية ـ اللينينيـــة ، والامميـــة البروليتارية .

مميزات المرحلة الحالية في تطور سوريا ومهمات القوى التقدمية

بقلم : خالد بكداش

ننقل فيما يلي مع بعض الاختصار الطفيف ، نص المقال الذي نشرته جريدة «نضال الشعب» الناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في عددها الصادر في اواخر تموز ، بقلم خالد بكداش امين عام الحزب

تجتاز سوريا العربية مرحلة هامة ودقيقة هي مرحلة ترسيخ وتعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقدمية التي تمت والسير بها الى امام لتوفير المقدمات الضرورية لتحويل وطننا الى بلد اشتراكي .

تقدير التطور بشكل موضوعي

فمن اجل تقدير الاوضاع تقديرا موضوعيا ينبغي الانطلاق من مصلحة توطيد وتطوير التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية ... فهذا وحده هو الذي يؤدي الى تقدير الاوضاع بشكل صحيح موضوعي والى ايجاد الحلول الضرورية للتغلب على المصاعب والسير بالبلاد الى امام .

اما الانطلاق من اي اعتبار آخر ، فهو يؤدي لصاحبه ، عاجلا او آجلا ، الى مأزق مهما كان موقعه في الحكم او من الحكم . لهذا على الضبط نطالب بالحاح شديد ، بالتعجيل في انجاز الاصلاح الزراعي ، بالتعجيل في توزيع الاراضي التي استولت عليها الدولة على الفلاحين الفقراء والمحرومين لا عن طريق التأجير بل عن طريق التمليك . لان هذا التمليك من جهة يقطع الطريق على الاقطاعية ويقضي على امالها في استعادة سلطانها ، وهو من جهة اخرى ، الطريق نحو تكوين تعاونيات يدخلها الفلاحون لا قسرا بل طواعية واختيارا ، وتكون هذه التعاونيات هي السبيل – خلال تحولها تدريجيا الى تعاونيات انتاجية – لسد الطريق على تطور الراسمالية في الريف ولتحويل علاقات الانتاج في الريف بالتدريج تحويلا اشتراكيا . ولهذا ايضا ايدنا ونؤيد سد الفرات لنتائجه الكبرى الاقتصادية والاجتماعية فيما يتصل بدعم التطور التقدمي في البلاد ، ولهذا نلح على التعجيل في انشاء سائر المشاريع الانتاجية الاخرى . ولهذا ندعو الى وضع تخطيط شامل للانتاج والتوزيع في قطاع الدولة (في المعامل المؤممة وفي المؤسسات والمشاريع التي انشأتها الدولة بوسائلها مباشرة) . ولهذا ندعو الى سياسة مدروسة تجاه البرجوازية الصغيرة وسائر الفئات المتوسطة (صغار التجار وصغار المنتجين) لانتزاعها من نفوذ البرجوازية الكبرى فتتخذ موقف ود (او على الاقل موقف حياد) تجاه التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية . ولهذا ندعو الى اطلاق الحريات النقابية للعمال ، وتأمين تمثيلهم تمثيلا ديموقراطيا في قيادات نقاباتهم واتحاداتهم وفي لجان المعامل ، ومعالجة اوضاع العمال الذين اجورهم قليلة ، وتأمين سكن رخيص وادوية رخيصة للعمال وسائر الجماهير الشعبية ، وتخفيض اسعار السكر والسيكارات دون زيادة اعباء الدولة وذلك بضبط النفقات غير الضرورية .

ولهذا ندعو الى الاهتمام بمطالب صغار الفلاحين والفلاحين العاملين عند كبار الملاكين دون تمييز بينهم ، وتأمين البذار والقروض بفائدة زهيدة للفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعي وجميع الفلاحين الكادحين .

ولهذا ندعو الى تطهير جهاز الدولة بحزم وسرعة .

ولهذا ندعو الى علاقات تضامن واخاء بين القاهرة ودمشق وبينهما وبين جميع الدول العربية المتحررة للتعاون ضد مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية .

ولهذا ندعو الى توثيق علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان المعسكر الاشتراكي وقوتها الرئيسية الاتحاد السوفييتي .

ولهذا اخيرا ندعو الى تحقيق اتحاد جميع القوى التقدمية ، والى توسيع قاعدة الحكم ودعمه بعناصر تمثل مختلف الاتجاهات الاشتراكية والفئات والحركات الوطنية التقدمية وذلك لتعبئة جميع الطاقات للدفاع عن الاستقلال الوطني وتعزيزه ، وانجاز المهمات الكبرى التي تجابهها البلاد ، تلك هي المطالب والمهمات الرئيسية التي يناضل حزبنا الشيوعي اليوم في سبيلها . فهل بينها مهمة واحدة او مطلب واحد يمكن ان يوصف بانه مطلب « تمليه »اعتبارات ضيقة « حزبية »او« رغبات شخصية » ؟؟

هل يكفي جهاز الدولة ، بما فيه اجهزة القمع لصون المنجزات التقدمية والسير نحو الاشتراكيـــة ؟

ان امتلاك مقاليد السلطة الفعلية في الدولة ، بما فيها اجهزة القمع على اختلافها ، قد يكفي (وقد برهنت التجربة في سورية وغيرها من البلدان العربية والبلدان الاسيوية والافريقية المتحررة التي انتهجت طريق التحولات الاقتصادية والاجتماعية العميقة انه فعلا يكفي) لاحباط مقاومة الرجعية ومؤامرات الاستعمار او ، على الاقل ، لشلها فهو ضروري ، لحماية المنجزات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها البلاد ، وللتغلب على الصعوبات الكبرى ، الموضوعية منها و «الذاتية» او «المصطنعة» (اي الناشئة عن الجهل او الغرور او قلة التجربة وعن سلوك المخربين والمرتشين والوصوليين وسائر الاعداء المتسترين في جهاز الدولة) هذه الصعوبات المتعددة المعقدة التي تثيرها نفس التحولات التقدمية التي بوشر بها .

هذا شيء هام جدا نقوله بصراحة لجميع الرفاق البعثيين اليساريين ، وخصوصا لجميع الذين في ايديهم مقاليد السلطة الفعلية في الدولة .

نقول ذلك عن قناعة كاملة ، وفي ذلك نتفق اتفاقا تاما مع الكثير والكثير جدا من الرفاق الطيبين المخلصين في الحركات والفئات التقدمية الاخرى التي هي خارج الحكم .

ان الطلب الى التقدميين والطامحين حقا وصدقا الى الاشتراكية بالاقتصار على ذكر المنجزات ودعمها ومدحها ونشر الدعاية لها ، هو على الاقل «قصر نظر» ، وهو ، على كل حال ، بمثابة مطالبتهم بالتخلي عن دورهم كقوة تقدمية ، ثورية ، تناضل فعلا في سبيل الاشتراكية .

صحيح تمت في سورية تحولات عميقة وهامة : الاصلاح الزراعي ، تأميم البنوك والمعامل الكبرى ، اقامة اشراف الدولة على التجارة الخارجية ... الخ .. ، وهي تحولات ضربت مواقع الاقطاعية والبرجوازية الكبرى ، وجعلت سورية العربية في الصف الاول من البلدان المتحررة السائرة في طريق التقدم الاجتماعي .

ولكن من الواضح ان البرجوازيين الكبار ، والاقطاعيين لم يخلعوا بعد تماما ونهائيا . فلا يزال لديهم مواقع هامة (ظاهرة ومستترة) ليس في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية فحسب ، بل وفي الحياة السياسية ايضا (في جهاز الدولة ، في مختلف المنظمات والحركات السرية وشبه العلنية .. الخ) . ولكن حتى لو فرضنا انهم خلعوا تماما من مواقعهم فهم مع ذلك لا يستسلمون ولا يكفون عن المقاومة بل يجمعون قواهم ويستعدون لاقتناص اية فرصة مؤاتية بأمل استعادة سلطانهم المفقود .

واذا كان من المسلم به ان وسائل القمع تبقى ضرورية لمدة طويلة من اجل تحطيم مقاومتهم ، فهي على كل حال لا تكفي وحدها للقضاء نهائيا على هذه المقاومة كما ان جهاز الدولة بمجموعه لا يكفي لذلك .

ولكن من الخطأ الجسيم الاستنتاج من ذلك بان الامور ستجري من نفسها على ما يرام ، وان التحولات التقدمية ستؤدي الى الاشتراكية بشكل عفوي او فقط بفعل جهاز الدولة (هذا اذا فرضنا ان جهاز الدولة كله وبمجموعه يؤيد هذه التحولات وهو كلام بعيد جدا عن الواقع في ظروف سورية) .

ان النضال ضد مقاومة البرجوازية الكبرى وكبار ملاكي الاراضي وضد محاولاتهم للعودة الى سلطانهم السابق ، ليس نضالا «زجريا» او «قمعيا» فقط ، بل هو نضال سياسي واقتصادي شاق جدا . ومتنوع جدا . هو نضال سياسي : لانه يتطلب تعبئة جماهير الشعب ، وبالدرجة الاولى جماهير العمال والفلاحين الفقراء ، من اجل النضال ، لا ضد مؤامرات الاستعمار والرجعية فقط (فربما كان ذلك اسهل نضال لانه واضح الهدف ، ولانه مفهوم ومقبول من اوسع الجماهير الشعبية) ، بل كذلك وخصوصا ضد التراجع امام المصاعب ، ضد هبوط المعنويات ، ضد الشكوك في المستقبل ، وفي سبيل ادراك ماهية المصاعب واسبابها ، واساليب التغلب عليها

وهو نضال اقتصادي ، لانه كذلك يتطلب تعبئة الجماهير ، وبالدرجة الاولى جماهير العمال والفلاحين الفقراء ، في سبيل تنفيذ التدابير الاقتصادية التي من شأنها ان توجه التطور الاقتصادي العام في اتجاه غير رأسمالي ، اذا صح التعبير ، اي في اتجاه يقطع الطريق على تطور الراسمالية في المدينة والريف ، ويدعم وينمي ويرسخ المقدمات اللازمة لتحويل وطننا الى بلد اشتراكي .

كيف تتطور بنية الاقتصاد السوري وما هي مهمات القوى التقدمية في هذا الميدان ؟

لننظر الى الوضع العام في بلادنا بروية وهدوء : نحن طبعا عندما ننظر الى الوضع ، لا نؤخذ بالنواحين والبكائين . فكل تحول اجتماعي عميق لا بد ان يخلق مثل هؤلاء الناس الذين ينادون بالويل والثبور امام كل صعوبة وكل عثرة ، كذلك لا ننطلق حتى من تلك الشكاوى الحقة الصاعدة من اوساط الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين الصغار والفقراء ، رغم ان هذه الشكاوى لا تستهدف طبعا الرجوع الى الوراء ، الى الماضي ، بل هي انعكاس موضوعي امين لطموح الجماهير الشعبية الى نجاح الوضع الجديد ، الى نجاح التجربة التقدمية التي بوشر بها . انما ننطلق فقط من تحليل البناء الاقتصادي كما يتطور واقعيا منذ المباشرة بتطبيق التحولات التقدمية .

فهل ازيلت الملكية الكبرى في الريف ؟ كلا ! وهل هي الى زوال حتى لو تم تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي بحذافيره ؟ كلا !

اما الذين يستفيدون من الاصلاح الزراعي الآن فليسوا دائما – وربما ليسوا غالبا – لا الفلاحين المحرومين من الارض ولا الفلاحين الفقراء . ورغم ان المنتفعين بالاصلاح الزراعي لا يحق لهم بيع الاراضي التي احرزوها ، فان الارض لا تزال بوجه عام بضاعة تباع وتشرى . واذا كان هناك عدد من الجمعيات التعاونية التي تهتم بشؤون الارض والبذار للفلاحين او بشؤون التسويق ، فليس في الريف السوري حتى الان تعاونية انتاجية واحدة . اي بكلمة ، ان التطور الحالي في الريف اذا استمر كما هو ، فانه مع ابقائه على الملكية الكبيرة (اي الحد الاعلى الذي لا يصيبه الاصلاح الزراعي) سيؤدي حتما (بل هو يؤدي الان عمليا) من جهة الى توسيع وتقوية طبقة البرجوازية الريفية (اي طبقة اولئك الذين يملكون ارضا واسعة نسبيا ويشغلون عليها عمالا زراعيين بالاجرة) ومن جهة اخرى الى بقاء بل واتساع طبقة العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء او المحرومين من الارض .

وقد يقال ان المساحات التي سيرويها سد الفرات ستؤمن الارض لهؤلاء الفلاحين الفقراء او المحرومين بتاتا من الارض . ولكن حتى لو صح ذلك ، فانه لا يغير من الاتجاه العام للتطور الاجتماعي والاقتصادي في الريف الذي هو تطور للعلاقات الراسمالية . فالنضال الطبقي في الريف ، اذا استمر التطور في اتجاهه الحالي ، ليس متجها الى الزوال ، بل الى التفاقم والاحتدام .

اما الانتاج الصناعي ، فرغم ان قطاع الدولة (بما فيه القطاع المؤمم) هو السائد فيه ، فلا يمكن القول ان هذا القطاع قد اصبح القطاع القائد والموجه والحاسم في الانتاج الصناعي ما دام هذا القطاع على وضعه الحالي اي ما دام بدون تخطيط شامل وكامل ، وما دام يسير بشكل عفوي ، وما دامت ادارته تؤثر فيها (احيانا الى حد كبير) عوامل وعناصر معادية للتحولات التقدمية وساعية جهدها لعرقلة تكوين المقدمات الضرورية للسير نحو الاشتراكية .

ان السير نحو الاشتراكية لا يتم فقط بانتزاع وسائل الانتاج الرئيسية من البرجوازية الكبرى وجعلها ملكا للدولة ، بل لا بد ايضا من جعل الانتاج فعلا تحت اشراف الشعب وفي مصلحة الشعب ، ولا بد ايضا (وهذا شيء كثيرا ما يغيب عن اذهان القوميين التقدميين كما تدل تجربة العديد من البلدان المتحررة التي سارت في طريق التحولات الاجتماعية والاقتصادية) ان يكون توزيع المنتجات تحت مراقبة الشعب وفي مصلحة الشعب ، اي بكلمة : ان يكون هناك مخطط شامل للانتاج والتوزيع تحت مراقبة الشعب وفي مصلحة الشعب . اما الان في سورية ، فلا يصح ذلك على الانتاج والتوزيع لا في قطاع الدولة ، ولا في القطاع الخاص بطبيعة الحال . بل ان منتجات القطاع العام (سواء في ذلك المعامل المؤممة او مؤسسات الدولة للتجارة الخارجية) يتحكم في توزيعها نفر من كبار الوسطاء ، من كبار الراسماليين الذين يجمعون ارباحا خيالية (وربما اكثر من الارباح التي كانوا يجنونها في الماضي) على حساب الدولة وصغار التجار والشعب بأسره ولا تزال البرجوازية المتوسطة (الصناعية والتجارية) على قسط كبير من القوة . وقد جاء في احصاءات (او على الاصح تقديرات) المصادر الحكومية الرسمية في اوائل عام ١٩٦٦ (اي بعد مرور سنة على عملية التأميم الكبرى وسنوات على المباشرة بالاصلاح الزراعي) ان الدخل القومي في سورية يتألف على الشكل التالي : ٣٠ بالمئة منه تقريبا من القطاع العام ، و ٧٠ بالمئة منه تقريبا من القطاع الخاص ، ولم يتغير طبعا اي شيء اساسي في هذه اللوحة ساعة كتابة هذه السطور . اي خلال الاشهر الستة التي انقضت من عام ١٩٦٦ .

واذا كان من المسلم به لدى جميع التقدميين سواء اكانوا داخل الحكم او خارجه ، ان ليس من الممكن الا ولمدة طويلة ، الاستغناء عن نشاط الفئات المتوسطة سواء في الصناعة او التجارة ، وبالتالي لا يفكر اي تقدمي في انتزاع ملكيتها اي في تأميم معاملها وورشاتها ومخازنها ودكاكينها ، فان ذلك لا ينفي ان من الواجب ان يسير التطور الاقتصادي بشكل لا يسمح بان تعود بعض الفئات او العناصر فتحتل المكان الذي كانت تحتله البرجوازية الكبرى . اي بكلمة : لا مصادرات جديدة ، لا تأميمات جديدة ، ولكن في الوقت نفسه لا مكان لبرجوازية كبرى جديدة . وهذا لا يتم بالقمع ، ولا بالدعاية ، بل بقوة الشعب على اساس خطة اقتصادية شاملة مدروسة .

وقد كتب لينين غداة ثورة اوكتوبر حول المهمات الملحة الموضوعة امام روسيا اذ ذاك فقال : «لقد غلبت البرجوازية عندنا على امرها ولكن لم تتم تصفيتها بعد . فهي لم يقض عليها تماما . بل حتى لم تحطم تماما ، ومع هذا ، توضع منذ الان على جدول الاعمال صيغة جديدة ، صيغة اعلى للنضال ضد البرجوازية . فمن المهمة الابسط التي هي متابعة مصادرة الراسماليين، ينبغي ان ننتقل الى مهمة معقدة اكثر وشاقة اكثر وهي : خلق الظروف التي لا يمكن للبرجوازية فيها لا ان تعيش ولا ان تتكون من جديد . ومن المؤكد ان هذه المهمة هي اعلى بكثير . وما دامت هذه المهمة لم تنجز ، فليس هناك اشتراكية » .

فنحن ، التقدميين جميعا ، ينبغي ان تكون المهمة في سورية ، واضحة امامنا تماما وهي : الحد تدريجيا من علاقات الانتاج الراسمالية ، وابراز وتوطيد علاقات الانتاج غير الراسمالية . او : الحد تدريجيا من العناصر الراسمالية (او العناصر التي هي بطبيعتها مناخ طبيعي لنشوء الراسمالية وتطورها) ، وتقوية وتطوير العناصر غير الراسمالية ، العناصر التي بطبيعتها تتطور نحو الاشتراكية .

ويكون ذلك في الريف بتمليك الارض للفلاحين الفقراء والمعدمين والسعي لتكوين تعاونيات انتاجية تقوم على اساس الاختيار والرضى وبدون قسر وتصبح تدريجيا القطاع السائد والموجه في الانتاج الزراعي ، ويكون ذلك في المدينة : اولا بتوسيع قطاع الدولة في الصناعة واقامة رقابة شعبية على الانتاج والتوزيع وفقا لمخطط كامل شامل .

ثانيا : بتحرير العلاقات بين مؤسسات الدولة وصغار التجار والمستهلكين من كبار الوسطاء الراسماليين ، ثالثا : باعادة تنظيم النشاط المصرفي بشكل جذري حتى يصبح اداة لتوجيه النشاط الاقتصادي ضد مواقع البرجوازية وضد خطر تكوينها من جديد من جهة ، وفي مصلحة السير نحو الاشتراكية من جهة اخرى .

هذه المهمات الكبرى المعقدة ، السياسية والاقتصادية ، هل يمكن حلها بواسطة القمع وحده ؟ هل يمكن خلق الاندفاع بين الجماهير الشعبية ، ومحاربة اللا مبالاة ، او الشكوك ، وهبوط المعنويات ، بواسطة القمع ؟ هل يمكن «خلق الظروف التي لا يمكن للبرجوازية فيها لا ان تعيش ولا ان تتكون من جديد » بوسائل القمع فقط ؟.. هل يمكن ادارة معمل مؤمم ادارة صحيحة مثمرة بأساليب القمع والزجر ؟ هل يمكن بناء تعاونية انتاجية في الريف بواسطة القمع ؟ ثم احصاء الانتاج والتوزيع ، وتأمين اشراف شعبي عليهما ، – وهي مهمة اولية رئيسية علق عليها لينين اهمية كبرى كتمهيد للتخطيط الكامل الشامل للانتاج والتوزيع – هل يمكن تحقيقها بواسطة القمع ؟.. هل يمكن ، بكلمة ، ازالة علاقات الانتاج الراسمالية واحلال علاقات الانتاج الاشتراكية محلها فقط بوسائل القمع والزجر ؟ طبعا لا !

ان الطريق هو النشاط الخلاق للجماهير الشعبية وخصوصا العمال والفلاحين الفقراء والمعدمين ، الذين هم اصحاب المصلحة العميقة المباشرة في انتصار الاشتراكية في وطنهم .

الفرق بين دور الجماهير الشعبية في الثورات البرجوازية القديمة والثورات الشعبية الحديثة

ان الاعتقاد بأن دور الجماهير الشعبية والقوى التقدمية يقتصر على محاربة مؤامرات الاستعمار والرجعية ، او – في احسن الحالات – يقتصر على دعم ما يجري من تدابير اقتصادية واجتماعية ايجابية ، والعمل على تنفيذ ما تقرره الفئات العليا او الحاكمة هو تفكير عتيق ، لا يأتلف مع المهمات التي تضعها الحركات الاجتماعية العميقة في عصرنا .

وقد بين لينين الفرق بين دور الجماهير الشعبية في الثورات البرجوازية القديمة وفي الثورات الشعبية الحديثة فكتب ما يلي :

« في الثورات البرجوازية كانت المهمة الرئيسية للجماهير العاملة ان تقوم بعمل سلبي او تهديمي اي : القضاء على الاقطاعية ، على النظام الملكي، على اساليب القرون الوسطى . اما العمل الايجابي ، الخلاق ، الهادف الى تنظيم المجتمع الجديد فكانت الاقلية المالكة ، الاقلية البرجوازية من السكان هي التي تقوم به ، ورغم مقاومة العمال والفلاحين الفقراء ، كانت تقوم بهذه المهمة بيسر وسهولة نسبية ليس فقط لان مقاومة الجماهير المستثمرة من قبل الراسمال كانت اذ ذاك ضعيفة الى اقصى حد بسبب تبعثرها وانعدام ثقافتها ، بل كذلك لان القوة الرئيسية المنظمة للمجتمع الراسمالي القائم على الفوضى ، هي السوق الوطنية والدولية التي تمتد اتساعا وعمقا بشكل عفوي .

« وعلى العكس من ذلك ، فالمهمة الرئيسية التي ينبغي ان تقوم بها الطبقة العاملة والفلاحون الفقراء الذين تقودهم هذه الطبقة ، في كل ثورة اشتراكية ... هي عمل ايجابي او عمل خلاق يقوم على اقامة نظام معقد ودقيق الى اقصى حد من العلاقات التنظيمية الجديدة التي تشمل انتاجا وتوزيعا منظمين للمنتجات الضرورية لحياة الملايين من الناس . ويمكن ان تتم ثورة مثل هذه بنجاح فقط بشرط ان تبدي الاكثرية السكان انفسهم ، وقبل كل شيء اكثرية الكادحين ، نشاطا خلاقا ، تاريخيا .

ان الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء اذا وجدوا في انفسهم مقدارا كافيا من الوعي ومن التعلق بمثلهم الاعلى ومن التفاني ومن الصلابة ، فعندئذ فقط يكون انتصار الثورة الاشتراكية مضمونا » . (من مقال كتبه لينين في اذار – نيسان ١٩١٨ ، المؤلفات الكاملة . الطبعة الروسية . المجلد ٢٧ ، الصفحات ٢٠٧ – ٢٤٦) .

كيف يمكن تعبئة طاقات الجماهير الشعبية في سوريــة ؟

هذا النشاط «الخلاق» للجماهير الشعبية وهذا النشاط «التاريخي» الذي لا بد منه لانتصار النضال في سبيل التحويل الاشتراكي للمجتمع ، كيف يمكن اشعاله ، وتنظيمه ، وتوجيهه ؟ هل تستطيع ذلك في سورية فئة واحدة او حزب واحد حتى ولو كانت مقاليد السلطة في الدولة بين يديه ؟

ان التجربة السورية نفسها قد بينت بل هي تبين كل يوم ان مثل هذا الرأي غير واقعي ولا يطابق ظروف سورية الملموسة الموضوعية ، لقد تكونت في سورية ، تاريخيا ، احزاب وفئات تقدمية متعددة اصبح لها جذورها في الجماهير ، وكل محاولة تتجاهل هذا الواقع هي جهد عقيم . وقد قلنا ذلك مرارا ونكرره لان الحياة نفسها لا تدحض هذا الرأي بل تعطي دائما دلائل جديدة عليه .

ما من فئة او حزب في سورية العربية يستطيع لوحده لا ان يعبيء الجماهير الشعبية وخصوصا العمال والفلاحين الفقراء – الذين هم القوة الرئيسية في عملية تحويل المجتمع تحويلا اشتراكيا – ، ولا ان يحل المهمات السياسية والاقتصادية الكبرى المعقدة المتشابكة التي تجابهها البلاد . فلا بد من «الجبهة» او «اللقاء» او «التعاون» بين جميع القوى التقدمية بدون استثناء . وكما ان التجربة برهنت ان رفض الجبهة او اللقاء او التعاون لا يؤدي ولا يمكن ان يؤدي الى «اجتثاث» الاخرين او «امتصاصهم» او «صرف كادرهم وجماهيرهم» عنهم ، فكذلك تحقيق هذا اللقاء (او التعاون او الجبهة) لا يمكن ان يكون هدفه لا اجتثاث احد ولا «امتصاص» احد ! نحن من جهتنا لا نرمي الى ابتلاع احد ، ولكننا كذلك لا نسمح لاحد بابتلاعنا . ونحن كذلك لا نخشى ابدا ان يؤدي هذا اللقاء او هذا التعاون (او هذه الجبهة) ، خلال العمل المشترك في سبيل نجاح التجربة التقدمية الى ارتفاع وزن هذه القوة التقدمية اكثر من وزن تلك القوة التقدمية الاخرى.

وينبغي ان يقتنع اخواننا البعثيون اليساريون وانصارهم جميعا ان اقتراح «جبهة وطنية تقدمية» او «لقاء القوى التقدمية» في سورية لا يرمي بأي وجه من الوجوه الى الانتقاص من دورهم . اننا من جهتنا نريد ان يرتفع وزن جميع القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية . لماذا ؟ .. لانها اذا كانت مخلصة للاشتراكية ، واذا وضعت اخلاصها للاشتراكية فوق كل اعتبار آخر وبرهنت ذلك عمليا خلال نشاطها .. فما هو السبب ، ما هو المبرر ، للخوف من ازدياد قوتها ؟.. بل اليس الاقرب الى الصواب عندئذ ان يتمنى الجميع ان يدنوا تقريب تلك الساعة التي يؤدي فيها العمل المشترك وتعاظم الثقة المتبادلة الى اندماج جميع القوى التقدمية المؤمنة بالاشتراكية في حركة واحدة تهتدي بهدي الاشتراكية العلمية التي يزداد كل يوم ، في كل الحركات التقدمية ، عدد المعترفين بانها هي الاشتراكية الحقيقية وان تباينت طرق السير اليها حسب الخصائص القومية والظروف الموضوعية في كل بلد ؟

الجبهة او اللقاء بين القوى التقدميــة ودور الطبقة العاملة !

ان مثل هذه الجبهة ومثل هذا التعاون بين القوى التقدمية ، اذا كان من الواجب ان يكون طويل الامد ، لا وقتيا ، واذا كان يهدف فعلا الى توفير المقدمات الضرورية لتحويل سورية الى بلد اشتراكي فيجب ان يكون من اهدافه السياسية الرئيسية تأمين الدور القيادي للطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين الفقراء في عملية التحويل الاشتراكي ، لماذا ؟ لانه اذا كان من مميزات عصرنا ان فئات عديدة غير بروليتارية ، غير عمالية ، اخذت تطمح الى الاشتراكية بل وتؤمن بها وتسعى باخلاص الى تحقيقها ، فان ذلك لا ينفي ابدا ان الطبقة العاملة هي الطبقة التي تحمل الاشتراكية في قلبها . وما من طبقة اخرى يمكن ان تحل محلها في هذه المهمة . فقد تسير فئات اخرى خطوات هامة بل وخطوات كبرى في طريق التحول التقدمي للمجتمع ، ولكن الطبقة الوحيدة المرتبطة مصلحتها بشكل تام كامل لا تردد فيه ، بمصلحة انتصار الاشتراكية انتصارا تاما كاملا هي الطبقة العاملة ، فكل فئة سياسية يتحدد دورها ويتقرر مصيرها خلال التطور العام ليس على اساس اخلاصها او عدم اخلاصها للاشتراكية بشكل مجرد ، بل على اساس سيرها اكثر فاكثر نحو تبني ايديولوجية الطبقة العاملة ، ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، وعلى اساس سيرها تنظيميا وجماهيريا اكثر فاكثر نحو التحول الى فصيلة فعلية (لا اسمية) من الفصائل الطليعية للطبقة العاملة ، وهل يمكن ان يحدث مثل هذا التطور لدى القوى والحركات الاشتراكية غير الشيوعية ؟ اجل يمكن .

ولهذا نقول نحن ان دور الحزب الشيوعي في كل تطور تقدمي هو دور اساسي ولكن ليس بالضرورة دورا قياديا ، فقد تكون القيادة خلال مرحلة في ايدي جبهة او اي شكل من اشكال التعاون ثم قد يتطور الامر الى قيادة موحدة تتألف من جميع العاملين فعلا وعن وعي وادراك على اساس الاشتراكية العلمية .

تلك هي احدى مميزات عصرنا عصر انتقال البشرية من الراسمالية الى الاشتراكية .

– البقية على صفحة) عمود ٢ –

ادب وفن

حول الواقعية وشطآنها

بقلم الناقد السوفييتي : الكسندر افدينكو

من الاراء الخاطئة المنتشرة حول الثقافة السوفياتية ، نجد الراي التالي * من الصعب التوفيق في اطار الواقعية الاشتراكية بين فنانين تتعارض خصائصهم الرئيسية تعارضا تاما ، امثال فلاديمير مايكوفسكي ، وبوريس باسترناك ، وايزاك بابل وغريغوري باكلانوف ، وادوار داس ميجيليتيس وافغيني يفتوشنكو .هذه القائمة يمكن اطالتها باضافة عشرات الاسماء اليها : والواقع ان في الفن السوفياتي فنانين مختلفين جدا ، ولا يتشابهون . فكيف يفعلون اذن ، مع بقائهم امناء لطريقتهم الواقعية الاشتراكية ، كيف يفعلون والحالة هذه للمحافظة على موهبتهم الذاتية وعلى طابع كل منهم الشخصي العميق والمبتكر ؟ هذا السؤال يمكن ان يبدو ساذجا لمن تضلع في الادب السوفياتي ، وعرف ابحاثه وطابعه اليومي الراهن . وهذا السؤال كثيرا ما يطرحه اشخاص غير مطلعين على الثقافة السوفياتية ، او يستقون معلوماتهم من مؤلفات مزيفة عن قصد ، او مبسطة جدا من كاتبيها .

واقعية بلا شطآن ؟

هذه العبارة ، التي وضعناها عنوانا لهذا المقطع من مقالنا ، كثيرا ما كانت تظهر في النقد الماركسي الغربي : حينما كانت تناقش طرق الابداع الفني . كما كان كثيرا ما يذكرها النقاد ومؤرخو الاداب السوفياتية . فهل توجد ، في الواقع، حدود تحد من الواقعية ، او بتعبير ادق ، حسب راي الباحثين السوفياتيين ، تحد من الشكل الاعلى للواقعية ، الواقعية الاشتراكية ؟

من المعروف ان القيود من كل نوع ، اذا كانت تاتي من الخارج ، هي مشؤومة على الفن . لكن كل طريقة فنية للابداع تحدد ، في الوقت نفسه ، برنامجا سياسيا وجماليا (استاطيقيا) لها . والا فلن تكون طريقة مميزة .

ان طريقة الواقعية الاشتراكية ليست صادرة بقرار من فوق ، ولا متخيلة تخيلا . بل هي تتابع ، بصورة طبيعية ، تقاليد الادب الكلاسيكي الروسي ، وقبل كل شيء ، اتجاهه الرئيسي ، الواقعية الانتقادية . لقد تعززت طريقة الواقعية الانتقادية وتطورت خلال القرن السابق ، وكانت تعبر عن موقف الفنانين التقدميين الروس من النظام السائد حينئذ ، والذي كان يضطهد ويقمع الشخصية الانسانية . وكان الكتاب يدرسون وقائع الحياة المحيطة بهم ، من وجهة نظر الحقيقة التاريخية ، لذلك كان الكشف الصادق صدقا عميقا لمختلف وجوه الحياة مشبعا عندهم بانتقاد النظام السائد الذي كان يمنع الاشخاص من اظهار نواحي غنى شخصياتهم اظهارا كاملا .

ذلك بالذات ما كان يوفق بين البرامج السياسية والجمالية لبوشكين وليرمونتوف ، وتولستوي وتشيخوف ، ودوستويفسكي وتورغينيف . وبديهي انه كان لدى كل كاتب مفهومه الشخصي لطرائق تطوير المجتمع ، لكن تشخيصاتهم كانت تجمع على ان المجتمع القيصري كان متعفنا ، ويتطلب معالجة جذرية.

ان ثورة اوكتوبر الاشتراكية الكبرى ، التي الغت جميع اشكال استغلال الانسان للانسان ، قد بدات هذه المعالجة . ان تقاليد الادب الكلاسيكي الروسي النبيلة ، ونشاطه الاجتماعي ، والاهتمام الذي كان يوليه للجوانب الهامة من الحياة الشعبية ، اخذت تستخدم لتدعيم الثقافة الاشتراكية .

لقد كسب فنانو الثورة الاشتراكية مفهوم الافاق التاريخية ، الافاق المحددة بدقة ووضوح ، التي يطمح اليها المجتمع الجديد ، والناس الذين يتالف منهم هذا المجتمع . وكثيرا ما يعرض هواة التبسيط الهيكلي طرائق الواقعية الاشتراكية، على انها مجموعة من القواعد والنظم، مكتوبة كانت ام غير مكتوبة ، يبدع الفنان اعماله تبعا لها . فهل من وجود لمثل هذه القواعد والنظم ، او بعبارة اخرى ، لمثل هذه القيود ؟

ان ميخائيل شولوخوف ، وهو من ابرز ممثلي الادب السوفياتي ، قد اجاب جيدا جدا على مثل هذا السؤال ، اثناء الاحتفالات بتسليم جائزة نوبل ، قال شولوخوف :

«قول الحقيقة للقراء ، والتحدث اليهم بصراحة ، وقول الحقيقة للناس ، ولو كانت قاسية احيانا ، وتقوية الثقة بالغد في قلب الانسان ، والثقة في قوته الخاصة القادرة على بناء هذا المستقبل الجميل . النضال دفاعا عن السلم في العالم باسره ، حمل راية الكلمة لاجل تربية مناضلين اخرين ، حيثما يمكن ان تصل اليهم هذه الكلمة . توحيد الناس في طموحهم الطبيعي والكريم الى التقدم . ان الفن يملك القدرة على التاثير في ادمغة الناس وقلوبهم . اني اعتقد بان ذلك يوجه هذه القدرة نحو بعث التحسس بالجمال في ارواح الناس ، من اجل خير البشرية ، يستحق صفة فنان» .

بديهي ان معالجة القضية على هذا النحو تشجب شجبا قاطعا الادب المعادي للانسانية الذي يؤدي الى انحطاط الذكاء البشري .

تعايش المواهب

ان الواقعية الاشتراكية ، بصفتها طريقة لم تظهر مطلقا خلال يوم واحد ، ولا حتى خلال عام : بل لقد شقت طريقها بعد مناقشات ومساجلات فكرية شديدة . وقد تعززت وتبلورت حينما اصبح بديهيا ان الواجب الاول للفن الاشتراكي يتلخص في ان يكون شعبيا وان يساعد المجتمع في بناء عالم جديد . والنضال ضد كل ما يمنع هذا المجتمع من التقدم .

اذا نظرنا الى السنوات الاولى من التشييد الاشتراكي ، نلاحظ كم ظهرت في ذلك العهد من اتجاهات ونزعات مختلفة ، ونتذكر مقدار المناقشات التي لا تحصى ، والتي جرت على طريق الفن فيما بعد ، وكم هي متعددة نقاط التطرف التي جرى التعبير عنها والتي تجابهت . ان فن السنوات الاولى بعد الثورة ، هو سلسلة من الصور التي لا تحصى الزمن الذي كانت تنهار فيه قواعد كثيرة ، وتظهر فيه كل يوم علاقات جديدة بين الافراد والجماعات والطبقات . وكثيرا ما يكون هذا الفن متناقضا ، ونزعاته غير معقولة ، حين كان البعض يسعون ، في انكارهم لكل ما كان باليا وفات الاوان ، لنبذ المدرر الحقيقية للثقافة الوطنية ، وكنوز مجده الذهبية التي لا تفنى . ان الزمن لم يمسح الاراء المتطرفة ولا التناقضات ، لكن الحياة نفسها قد مهدت التربة للطريقة الجديدة .

لقد بدات موضوعات الثورة الجديدة للمؤلفات تملي اشكالا جديدة للتعبير على الشعراء والكتاب. كان فلاديمير ماياكوفسكي وبوريس باسترناك يختلفان في اوصافهما للعالم المحيط ، لكن الثورة بالذات هي التي نفخت اوتارهما بالالهام . وكان ماياكوفسكي يعتبر انه جندي لهذه الثورة ، وقد عبر كل بيت من ابياته عن الطاقة الثورية التي لا تقلب ، لتحويل العالم . اما بوريس باسترناك فشاعر ذو انغام مختلفة ، وان كانت اشعار كثيرة له مرتبطة بالثورة وابطالها . ولكن يوجد دائما في اشعاره علائم لا تمحى للعصر ، تلك التي لم يكن بالامكان ان يكتبها الشاعر في عهد اخر وبلد اخر .

لكن تجربة الشاعرين الروسيين الشهيرين لم تصبح قواعد جامدة . بل هي ستبقى الى الابد قيمة حية في الشعر الروسي ، وما كان بوسع هذا الشعر ان يتطور بدونهما ومع ذلك فان شعراء الاجيال التالية ، مع تقديرهم تقديرا عاليا ماياكوفسكي وباسترناك ، فان كلا منهم يجهد لاتباع طريقه الشخصية . ذلك لان عمليات المحاكاة والتكرار في الفن لا تساوي شيئا .

ان ميخائيل شولوخوف وايزاك بابل قد وصفا تقريبا نفس السنوات من الحرب الاهلية . لكن «الدون الهادىء» لشولوخوف وقصص بابل حول جيش الخيالة الاول تختلف كثيرا بعضها عن بعض ، لغة واسلوبا. ورغم ان زهاء اربعين عاما قد مضت منذ نشر هذه المؤلفات ، فهي لا تزال الكتب اللازمة للقراء السوفياتيين ، ويتعلم فيها الفتيان ماثر ابائهم واجدادهم .

فلا اتساع الموضوعات ، ولا اختيار القضايا ، ولا افضل النوايا تكفي لابداع اثر هام . فاذا لم تخصب الموهبة هذه الموضوعات والقضايا ، والشكل الفني المعبر ، فستبقى افكارا لا قيمة لها ، ولا علاقة لها بالفن . وفي خاتمة المطاف ، لا الموضوعات ولا اتساع القضايا هي التي تحدد قيمة ما ينجز الفنان ، بل ما يحددها هو حرارة موقفه ومهارته الفنية العالية . ان المجتمع والناقد لا يؤيدان سوى عمل ناضج حقا في وجدان الكاتب ، قادرة على اثارة انفعال الناس .

ولسوء الحظ فان اعمالا تافهة ولا قيمة لها لا تزال تصدر في الادب السوفياتي . لكن الذنب في ذلك ليس ذنب الطريقة الواقعية ، بل ذنب اصحاب تلك الاعمال ، الذين لا تسمح لهم «مواهبهم» بالارتفاع الى ما فوق المستوى المتوسط . وكونهم يكنون افضل النوايا في اعمالهم لا يمكن ان يجنبهم الفشل ويستقبل النقد العمل التافه بالمقاومة التي يستحقها ، ويجب القول ان عدد هذه الاعمال قد تدنى في الاونة الاخيرة .

ان طرائق الفن الادبي معقدة وعميقة . لكن حياة كتاب من الكتب لا تبدا الا باتصاله بالقارىء . ويمكن ان نقول اليوم ، دون مبالغة ، بان جميع الناس قراء في الاتحاد السوفياتي . ويفسر ذلك بان الادب الوطني هو ، بالنسبة للقارىء ، ينبوع لا ينضب من الابطال والشخصيات الذين لا مثيل لهم واساليب رائعة لكتاب كثيرين .

اخبار الادب والفن

الام الشجاعة

مسرحية برتولد بريخت المعروفة «الام الشجاعة» ستتحول الى فيلم سينمائي في ايطاليا .

وقد تقوم صوفيا لورين ببطولة الفيلم .

.. و ((يوليسس))

وسيقوم المخرج الامريكي جوزيف ستريك بتحويل رواية الروائي الايرلندي جيمس جويس الشهيرة «يولسيس» الى فيلم سينمائي ، يستغرق ساعتين ونصف الساعة .

الادب الجغرافي العربي

صدر في القاهرة كتاب المستشرق السوفييتي اغناطيوس كراتشكوفسكي «الادب الجغرافي العربي» مترجما الى العربية .

سارتر الى القاهرة

يزور القاهرة قريبا الكاتب الفرنسي الكبير جان بول سارتر وصديقه سيمون دي بوفوار ، بدعوة من رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» محمد حسنين هيكل .

الكتاب السبعون لبيرل باك

اصدرت الروائية الامريكية المعروفة بيرل باك ، مؤلفة «الارض الطيبة» كتابها السبعين بعنوان «من اجل سماوات ارحب» ، وهو مجموعة تكريات .

بوشكين .. الى العبرية

صدرت في البلاد الترجمة العبرية لاعمال الشاعر الروسي الكبير بوشكين عن دار «مكتبة العمال» . قام بالترجمة عن الروسية الشاعر العبري المعروف ابراهام شلونسكي .

التلفزيون الملون .. لمن ؟

كتبت مجلة « روز اليوسف» :

«في الوقت الذي يخفض فيه التلفزيون عدد ساعات الارسال ضمانا للمستوى الجيد وتوفيرا للنفقات ، يظهر ثقب جديد يمكن ان يستنزف فيضا من الاموال .. التلفزيون الملون الذي بدأت تحيط به هالات من الدعاية . كم يكلفنا هذا التلفزيون ؟ وما هي احتياجاتنا الشديدة اليه ؟

«نرجو من السيد امين هويدي ان يراجع موقف هذا التلفزيون الذي يكلف الكثير ولا يضيف كثيرا الى الفن الذي نشاهده على الشاشة الصغيرة .. خاصة وان معظم اجهزة الاضاءة والتصوير تحتاج الى اصلاح وقطع غيار لتواصل عملها في التلفزيون» .

مميزات المرحلة الحالية في تطور سورية ـ بقية

الحريات الدمقراطية وتنظيم السلطة التشريعية والتنفيذية على أسس دمقراطية شعبية

ان المستعمرين والرجعيين ينظرون الى المصاعب التي تجابهها سورية وقد برهنت التجربة ذلك في العديد من الاقطار .

فيدغدغهم الامل بان يهترىء الوضع من نفسه ، بفعل مصاعبه وتناقضاته الداخلية ، وان يؤدي ذلك الى الحط من قيمة فكرة الاشتراكية لا في سورية فقط بل على النطاق العربي والنطاق الاسيوي ـ الافريقي باسره . غير ان لدى شعب سورية العربية طاقات عظيمة قادرة على احباط حسابات الاستعمار والرجعية ، والوسيلة الناجعة لتعبئة هذه الطاقات وشحذها هي كما جاء في قرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري المنعقد بدمشق في حزيران ١٩٦٦ ، ان تكون الحريات الدمقراطية على اوسع مدى في متناول الجماهير الشعبية وجميع القوى التقدمية ، وان يستند الحكم الى تعاون واسع بين هذه القوى التقدمية جميعها ، وان يجري تنظيم السلطة التشريعية والتنفيذية على اسس دمقراطية شعبية تسمح للعمال والفلاحين وسائر الكادحين بان يقولوا كلمتهم في جميع شؤون بلادهم، اي بعبارة اخرى ينبغي ان يتطور الحكم شكلا ومحتوى ، بصورة تجعل من الممكن اكثر فاكثر اشتراك العمال والفلاحين وسائر الكادحين في توجيه سياسة البلاد العامة وفي الاشراف على شؤون الدولة . وهنا يضع بعض اخواننا التقدميين ، من مختلف الاتجاهات هذا السؤال : وكيف يتم ذلك ؟ هل عن طريق الانتخاب ؟ ونحن نجيب ولم لا ؟. فاذا تضافرت جميع القوى التقدمية في هذا الانتخاب ، واذا تم تنظيم هذا الانتخاب بشكل يقطع الطريق على ممثلي الرجعيين وجميع المستثمرين ، ويفتح الطريق لتمثيل العمال والفلاحين وجميع الوطنيين التقدميين تمثيلا دمقراطيا صحيحا ، فاي ضير من مثل هذا الانتخاب ، بل الا يكون هذا الانتخاب خطوة فعالة في سبيل تعبئة طاقات الشعب ، وشحذها ، للتغلب على المصاعب وايجاد الحلول وتطبيقها ؟

ان التجربة التقدمية الجارية في سورية يجب ويمكن ان تبرهن على حيويتها ثم على تفوقها خصوصا من الناحية الاقتصادية ، وهذا لا يتم فقط ببناء مشاريع جديدة مهما كانت حيوية ومهما كانت عظيمة (كسد الفرات مثلا) بل يتم ذلك بالدرجة الاولى بتضافر الجهود من اجل تعبئة قوى الجماهير الشعبية ، وخصوصا جماهير العمال والفلاحين الفقراء في سبيل بناء الحياة الجديدة .

هذا العالم الذي نعيش فيه

السيارات الترانزستور

الكثير من عواصم العالم المزدحمة بالسكان تعاني من مشكلة المواصلات ، ولذلك يعمل الباحثون والعلماء في اجزاء كثيرة من العالم على ايجاد حل سريع لهذه المشكلة التي تزداد تعقيدا مع ازدياد عدد الناس .

وسط هذه المحاولات خرجت مجموعة من المهندسين البريطانيين اخيرا بتقليعة اثارت حديث الناس في كل دول اوروبا .. التقليعة هي سيارات صغيرة الحجم وقليلة التكاليف .. تسير بدلا من الوقود السائل ببطاريات تشحن كل ٣٠ ميلا بالكهرباء ولا يتكلف شحنها اكثر من نصف بنس.

يقول المهندسون البريطانيون الذين اخترعوا هذه السيارات الكهربائية التي تعمل بطريقة مشابهة لبعض لعب الاطفال التي تعمل بالبطاريات .. ان هذه السيارات ستكتسح الاسواق العالمية في القريب العاجل .. وذلك لرخص تكاليف سيرها ، ولرخص ثمنها ، ولصغر حجمها الذي يساعد على وقوفها في اضيق الاماكن ، ولانها لا تحدث اي صوت اثناء سيرها .

هذه السيارات الجديدة اسمها «سكامب» ولكن الناس يطلقون عليها اسم «السيارات الترانزستور» !

ترقيع الازياء .. موضة

هذه آخر موضة في الازياء :

بقايا اقمشة الفساتين لا تلقى جانبا .. بل من الممكن تحويلها الى بنطلون . ترقع الفساتين والبنطلونات باجزاء الاقمشة المختلفة .. المقلم منها .. والسادة .. والمسجر فينتج من هذا الخليط زي جديد ..

وهكذا نعيش ونرى !

الماس في ساحل العاج

نشر في الشهر الماضي هذا الاحصاء :

ـ استخرجت جمهورية ساحل العاج ٢٠٠ الف قيراط ماس ، صدرت الى اوروبا ، وهناك سيعاد تشكيل الماس ليصبح اما ادوات طبية .. واما للزينة لتستعملة السيدات في خواتمهن .

عاصمة ساحل العاج هي ابيدجان ، وهي ميناء على بحيرة داخل اراضي ساحل العاج . اهم ما تزرعه هو الموز والذرة والارز وفيها ٢٧٠ الف جاموسة و ٣٦٠ الف خروف و ٤١٠ آلاف راس ماعز و ١٥٠ الف خنزير .. و ٢١٠٠ حمار .

اريد ان اعيش

قصيدة كردية ـ للدكتور عز الدين رسول

عاش نوح الفي عام
سالوه ساعة الاحتضار
كيف رايت الحياة ؟ فقال :
غرفة لها بابان
دخلت من هنا وخرجت من هناك
هذه اسطورة يا اخواني
غير اني اريد ان اعيش
والى الابد .
كي ارى بلادكم جميعا
كي ارى في اي ارض نما وترعرع
هذا الحنين وهذا الحماس
عندكم جميعا ـ واحدا واحدا .
اريد ان اعيش يا رفاقي
حتى يتهدم ذلك الجدار
الذي هدمنا معظمه
كي ارى هذه الورود
التي زينت وجه موسكو
وعطرت ثوبها
ان اراها في كل بقعة من الارض
اريد ان اعيش
كي ارى كيف نردم اخر مستنقع
في الحياة .
نحن اخوة .. ولهذا اقولها صراحة .
عفونة مستنقع بعيد
ارادت دون جدوى ..
ان تمنع عنا طيب ازاهير موسكو
اريد ان اعيش يا اخواني
الى ان تاتوا ـ انتم جميعا معي
الى قمم جبال كردستان
لنغني هناك معا ..
للسلم والحرية والاشتراكية
ونرفع كؤوسنا ونشرب
عصير العنب من كروم كردستاننا
انا اعرف ، الى اين تسير قافلة البشر
غير اني اريد ان اواكبها
واراها بام عيني
ايها الشباب : اريد ان اعيش .

كتاب غسان كنفاني عن الشعر الفلسطيني

كتب نزار مروة في جريدة «الاخبار» اللبنانية ، هذا التعليق عن كتاب غسان كنفاني عن الادب الفلسطيني . وفي العدد ذاته من «الاخبار» نشرت قصائد للشعراء : سميح القاسم ، محمود درويش ، وسالم جبران ، ماخوذة عن كتاب كنفاني .

من خلال تحسس الجماهير العربية لقضية فلسطين ، واستقرارها في ضمائرها قضية مصيرية تنبثق ابدا رغبة عارمة متلهفة لمعرفة اوجه حياة البقية الباقية من شعب فلسطين هناك ، وعلى التحديد معرفة الحياة الفنية والوجدانية التي تحياها تلك البقية ، وخصائصها ومراحل تطورها .

وقد جاء كتاب غسان كنفاني جوابا مرضيا الى حد بعيد ، يبرد شعورا بالجزع على الاخوة الباقين في اسرائيل ، جاء جواب غسان كنفاني ـ الى جانب وثائقيته ـ متميزا بالقيمة النقدية الادبية الصادرة عن وضع الاثار الشعرية التي لديه موضع الدراسة الفنية والتحليل المستند الى تلك الاثار بقدر ما هو مستند الى واقع الحياة العربية في اسرائيل والى الارقام الدقيقة .

لقد سبق ابراهيم ابو ناب الى التعريف بشعر المقاومة، ويلاحظ اشتراك ابو ناب وغسان بكثير من الاراء ووجهات النظر والوثائق الشعرية ، غير ان سرعة المقال وتعدد جوانب التناول لم يمكنا الكاتب من تقديم صورة كاملة . وهذه الملاحظة صحيحة حتى بالنسبة لدراسةابو ناب الفنية لشعر المقاومة . فهو يتحدث عن الرؤية الخاصة (الذاتية) لشعر المقاومة ، التي قد يثير قضيتها بعض نقاد الشعر الحديث ، ويقرر ان الشاعر الفلسطيني المقيم اتحد بالجماعة فالتحمت القضية الشخصية بالقضية العامة. هذاصحيح ، ولكن كيف؟ يعالج غسان هذه النقطة في كتابه فيزيدها وضوحا في حديثه عن شعر الغزل وتطوره الى حد «المزج العميق ، الهادىء ، المتدفق بين المراة والوطن ، ليجعل منها قضية الحب الواحدة التي لا تنفصم» حسب تعبيره «اي تحول (المراة) و(الارض) كل منهما رمزا للاخرى .

ويكشف غسان بعمق عن الضغوط التي يتعرض لها الشاعر الفلسطيني المقيم في معركة ابادة فكرية حقيقية ، مما طور وجدانه الى حد اختيار موقف المقاومة نهائيا ، والتحدي والسخرية ، وهو اختيار لم يكن سهلا مطلقا . كما يتحدث عن العلاقة بين تطور المضمون الشعري والشكل وعن العوامل الثقافية والحياتية التي بلورت هذه العلاقة حتى يختار الشعراء الشكل الحر الحديث . ومع ان هاتين النقطتين محوريتان حقا ، لكننا نجد احكام غسان ونتائجه تتسم بالعمومية دون المبررات الكافية ، رغم ان الاحكام قد تكون صحيحة . ان ظمأ ما لتفاصيل في التحليل اغنى وابعث على الاقناع بقي دون اكتفاء . لكن لا يسعنا الا ان نلاحظ بتقدير ـ استطاعة غسان ان يحدد خصائص هذا الشعر .. هذا الرائع والثوري ، ويحدد موقفه تماما من معركة الشعب الفلسطيني المقيم في وطنه ، بانه يساري واع ، وبانه حساس جدا بالاحداث العربية خارج وطنه . ومع ان الكتاب مخصص لدراسة ادب المقاومة ـ وكان اصح لو سمي شعر المقاومة لانه ليس هناك من فنون الادب غير الشعر ـ غير انه ربما كان مستحسنا لو درست بتفصيل اكثر مسالة «شعر المنفى» .

فابو ناب مثلا يقرر ببساطة ان الشعر الفلسطيني الحقيقي موجود في اسرائيل ، فيما يعطي غسان تقييما افضل لشعر المنفى ، مع ادراكنا تماما لما يقصد ابو ناب باصطلاح «الشعر الفلسطيني» واتفاقه وغسان على الصفات النوعية لشعراء المنفى . وفي رايي انه يمكن اغناءاصطلاح «الشعر الفلسطيني» بان يشمل ما يجوز ان نسميه «شعر المخيمات» لا شعر اللجوء ، ففي المخيمات يتعرض الشاعرلظروف فريدة واصيلة لانه يعيش بصعوبة ويمتلك حرية مزيفة في التنقل والقول والعمل .

* *

جهد طيب لغسان كنفاني ، ولغسان امتياز الريادة .



عن «بطلي الســـلام»
منير ردفـة وعبد الرازق عبد القادر

ان لله في خلقه شؤونا ، وان للقدر في مفارقاته عجائب : فبينما كان التوتر الاخير على الشاطىء الشرقي لبحيرة طبريا على اشده ، ومن تبادل الرصاص انتقلنا الى تبادل التهديدات الكلامية بين اسرائيل وسوريـــا ، هبط على اسرائيل في آن واحد « بطلا سلام » عربيان لا واحد بل اثنين . وكل واحد بز اخاه في الاعمال «التقدمية الجريئة» .

اما الاول فهو الطيار العراقي منير ردفة الذي التجأ بطيارته «ميج٢١» الى اسرائيل بعد ان هرب عائلته الى خارج العراق وأرسل كتاب اعـــلام الى قائد الجو الاسرائيلي ، وهبط سالما بطيارته ، دون خدش ، في اسرائيل . فما الذي دفعه الى هذا العمل «البطولي» ؟ أجاب في مؤتمر صحفـــي عقد له في اسرائيل : لانه لم يعد يحتمل الحرب العدوانية ضد الشعب الكردي (ياسبحان الله ! لم يقرر الاحتجاج على هذه الحرب الا بعد ان توقفت !) ولانه كاثوليكي مضطهد في العراق (يا سبحان الله مرة اخرى ! فهو مع ذلك كان ضابطا برتبة عالية في الطيران الحربي العراقي !) اما انــــه اختار اسرائيل ملجا له فذلك أمر واضح لانه ، في ظل الحكم القائم في اسرائيل ، لا توجد واحة للدمقراطية في صحراء الشرق الاوسط غيرها .

هذا هو «بطل السلام» العربي الاول . ويظهر ان الصحف هنـــا استحت على نفسها ، خصوصا بعد الذي نشرته الصحف الامريكية عن دور الاستخبارات الامريكية في تنظيم رحلات «بطل السلام والتقدم» هذا ، فلم تعد تذكر الاسباب «التقدمية» التي دفعته الى اللجوء بطيارة الميج ٢١ الى «العالم الحر» حيث وعدت امريكا بدفع مليون دولار لمن يوصل اليهـــا طائرة ميج ٢١ سالمة .

حينئذ تركز الاهتمام بالبطل الثاني . وهو عبد الرازق عبد القادر الجزائري الذي سجن في بلاده بتهمة الارتباط بالاستخبارات الاستعمارية وبالحركة الصهيونية ، والمقيم اقامة ثابتة الان في فرنسا . لقد حل هذا «البطل» ضيفا على المبام في كيبوتساته في اسرائيل ، وصار يدلي بتصريحات على اليمين وعلى الشمال انه ماركسي صهيوني وان جميع الانظمة في البلاد العربية هي رجعية وحتى فاشية . ونشر محرر «يديعوت احرونوت» روزنبلوم صاحب السفارة الامريكية و «صديق العرب» حتى النزع الاخير ، افتتاحية مدحه فيها حتى السماء وجعل منه بطل الحرية غير المنازع . أما «عل همشمار» المبام فصارت على نهج المثل ــ الضيف أسير المعزب ــ فنقلت يوميا تقريبا انباء حركاته وسكناته .

واما نحن فقلنا : لا تحسد غلبان على كسرة خبز ! اذا كان في اسرائيل من يحتاج الى عبد الرازق هذا لرفع معنويته المنهارة فليهنا به ولن ننغص عليه عيشه . اهملنا ــ كما تعلمون ــ حركات عبد الرازق هذا وسكناته . وكل ما فعلناه هو اننا نشرنا تعليقا قصيرا ، فكها وبروح لا بأس بها ، عن تصريحه بانه ماركسي صهيوني لان كارل ماركس كان يهوديا .

و « يا شريفة مع من علقت » ؟! من يومها و «بطل السلام والتقدم» هذا لا يفك عنا ، في كل عرس له قرص منقش في السب والشتم علينا . كان في ايلات فما رأى اطلال مملكة سيدنا سليمان المجددة التي اقامها بن غوريون وهدها بن اشكول وضحاها ، ما رأى سوى واجب شتمنا . وفي المؤتمر الصحفي في بيت سكولوف في تل ابيب ، قبل ان يغادرنـــــا على الطائر الميمون الى باريس عنوانه الثابت ، كذلك نزل بنا حتك بتنك . و «عل همشمار» وصحف أخرى ابرزت شتائمه كانما عند عبد الرازق عبد القادر فصل الخطاب يا اولي الالبـــاب .

ومع ذلك عيب علينا اخذ هذا الشاب الباريسي على محمل الجد ، وسنظل نعالجه بالليونة التي لا يحتمل غيرها .

وفيما يلي موجز اقواله وتصريحاته :

« ولا مرة قلت انني صهيوني وذلك لانني لست يهوديا ولا اسرائيليا بل جزائريا» ــ يعني انه من المفروض ــ في رأي «الماركسي» عبد الرازق ــ على كل يهودي واسرائيلي ان يكون صهيونيا . لقد جاء يكحلها فعماها .

اما عنا نحن الشيوعيين فقال : هم «الجناح الناصري في الشيوعيـــة الاسرائيلية » وقال : «ان نقيق الضفادع من هذا الجناح لا يستطيع تغيير التاريخ » . وفي «عل همشمار» قال عنا : «مكان جماعة الاتحاد هو الى جانب الفاشستيين الجدد العرب المتأخرين جماعة عبد الناصر» . وقال : « وحتى اذا انحدث ضفادع اسرائيل وضفادع البلاد المجاورة من اجل ان يشربوا مياه الاردن وان يعطشوا اسرائيل ، كونوا واثقين ان اسرائيل لن تموت من العطش » ــ وارتوت «عل همشمار» ماء زنزبيلا !

واما عن قضايا اسرائيل والبلاد العربية فقال : انه حين يصل هو الى الحكم في الجزائر فستعترف الجزائر باسرائيل ، وقال : «حتى ولو لم تشا اسرائيل الاعتراف بالجزائر فنحن سنعلن رغبتنا بالاعتراف بها » .

وفي المؤتمر الصحفي «الوداعي» ــ وضعتها بين قوسين لانه سيعود ، نعم سيعود ــ في بيت سكولوف ، اعلن انه يجب عدم ارجاع اللاجئين وذلك لانه قام بالفعل تبادل سكان بين اسرائيل والبلاد العربية . وقال لستمعيه ان عليهم ان يرفضوا شروط العرب للسلام وهي ارجاع اللاجئين وتعديل الحدود لانها شروط تخبيء وراءها رغبة العرب في ازالة اسرائيل . وقال ان العرب انكسروا في الحرب ولذلك عليهم دفع الثمن . وعن الانظمـــة التقدمية الجديدة في البلاد العربية قال : انها نفس الانظمة الرجعيـــة الدكتاتورية السابقة ، و و الخ ...

ولما كان الجيش لا يكمل «بدون الحاج قطيش» ، فان «هول هعام» ، التي تحررها جماعة مكونس ــ سنيه ، لم تستطع ضبط اعصابها من الفرحة . ليس كل يوم يظهر «ابطال سلام» كهذا البطل . ومن يوم بورقيبه ما ظهر غير عبد الرازق . ولذلك نشرت «هول هعام» ، بجد ، كل شتائم عبد الرازق ضدنا ، وتحت عنوان «عبد الرازق الجزائري يجيب على هجوم الاتحاد» . ان زعماء «هول هعام» موجودون خارج الوطن ، وبذلك اضاعوا فرصة العمر، حيث كانوا يستطيعون اصدار بيان مشترك مع عبد الرازق الجزائري ضد بن بله وضد عبد الناصر ، وطبعا باسم السلام .

كل هذا مزح . فعيب علينا ان نحمل هذه الروح الهول هعاميـــة «الوثابة» على محمل الجد . فحين تصل اية صحيفة الى هذا المستوى ــ الى مستوى الحديث عن نقيق الضفادع، لا يبقى سوى الابتعاد عن الرائحة.

ان التعلق بخيوط عبد الرازق وامثاله هو هروب من مجابهة الواقع ، هروب من جدية القضية الفلسطينية وحلها السلمي العادل ، وكمن يريد ان يقنع نفسه في حر الصيف ان الدنيا كوانين . ربما يستطيع هذا او ذاك ان يقنع نفسه بذلك ، وان يتلحف بسبع لحف . ولكن هذا الايهام الذاتي لن ينزل من حر الصيف درجة واحدة ! بقي ملاحظة ونختم القافية : جريا على اعتبار عبد الرازق بطل سلام فاننا نعتقد ان الطيار العراقي الهارب منير ردفه ابطل وابطل ، فهو على الاقل جاب ميج . اما عبد الرازق عبد القادر فما جاب غير البهدلة .

(جهينـــة)

السجناء العرب يقاسون من سياسة الاضطهاد داخل السجون

كتب الينـا احد السجناء العرب عن الاوضاع المزرية والمعاملة القاسية والاضطهاد الذي يتعرض له السجناء العرب . وهذا السجين تنقل وهو يقضي مدة محكوميته في عدة سجون . ونحن لا ننشر اسمه لاسباب معروفة.

يقول ذلك السجين ان معاملة ادارة السجون للمساجين العرب هي في غاية السوء وخصوصا للمساجين المحكومين على اجتياز الحدود .

ويقول ان كثيرين من السجنـاء العرب يتجهون الى زيادة ثقافتهم ودراسة مواضيع مختلفة مستغلين وقتهم ، ولكن ادارة السجون تضع العراقيل امام هذه الرغبة الانسانية العادلة . ومنها اذا طلب كتابا من خارج السجن فانهم يمنعون دخول ذلك الكتاب بحجة انه باستطاعته الحصول عليه من مكتبة السجن ويحيلونه الى ضابط التربيـة ، وضابط التربية يحيله الى مدير السجون العام ويكتب السجين الى مدير السجن العام ولكن الجواب يأتي بعد اربعة او خمسة اشهر وفي اكثر الاحيان يكون سلبيا . واذا طلب سجين نقله الى غرفة مناسبة للدراسة يرفضون تلبية طلبه . وفي احد الايام كان اربعة سجناء يسكنون احدى غرف السجن ويستغلون وقت فراغهم بالدراسة وعندما علمت الادارة بهذا راحت تتهمهم بالشيوعية وبالناصرية ثم وزعتهم الى غرف اخرى مليئة بمدخني المخدرات والمريضين نفسانيا .

وبالنسبة للزوار يحققون معهم اذا كانوا يحملون تصاريح سفر او لا (الى سجن شطة مثلا) واذا اكتشفوا انهم لايحملون تصريحا اتصلوا بالشرطة العسكرية التي تحضر وتقبض عليهم .

وناهيك من الضرب والتعذيب والشتائم من محمد الى عبد الناصر ، ومن الاعمال الشاقة التي يفرضونها على السجنـاء وتحريض السجناء اليهود عليهم .

ويقول ذلك السجين : «ان اوضاع السجناء العرب صعبة للغاية وعلى الرأي العام في البلاد ان يعالج هذه المشكلة وان يخرجها للنور باستمرار لايقاف سياسة الاضطهاد المنتهجة ضدهم» .

الخطر يتهدد طلاب مدرسة جديدة من احتمال تداعي جدران بعض الصفوف !!

جديدة ــ لمراسلنا ــ بدأت السنة الدراسية ووضع المدرسة مقلق جدا . يوجد الان ١٤ صفا (شعبة) يتعلمون في ٧ غرف !! وهذا فرض نظام المناوبة (شفت) كأشد ما يكون ، فقد صار اليوم الدراسي ينتهي الساعة الخامسة والنصف مساء ! !

ولكن ليس هذا كل الوضع ، فغرف المدرسة السبع كلها خطرة ، فهي عبارة عن براكة (صريف) من ثلاث غرف سقفها وشبابيكها محطمة ، اما الاربع غرف الباقية فهي « قنطش الكنيسة» ، وكلها على وشك السقوط ! واذا كان الوضع «محتملا» الان في ايام الصيف ، فانه سيغدو خطرا جدا وغير محتمل ايام الشتاء ...

وقد فهمت ان هنالك سببا محليا انتج هذا الوضع المزري ، وهو ان سلطة المعارف في القرية ترفض التعاون مع مدير المدرسة كليا ، لان لها العديد من المطاعن ضده . وقد ارسلت اكثر من طلب بنقله ولم تلب دائرة المعارف طلباتها . وحتى غديش تهرب من مقابلة اللجنة اذ طلبت مقابلته ، واشترط ان تجيء الى القدس !!

والاهالي من جهتهم ايضا ارسلوا طيلة السنوات الثلاث الماضية عدة عرائض يطالبون دائرة المعارف بنقل المدير ، ولكن دون جدوى ! ! وهم يستغربون تمسك دائرة المعارف بمدير المدرسة ...

ــ يظهر ان غديش ودائرته ضربوا بعرض الحائط بكل شكاوى ومطالبات اهالي جديـــدة ، لان الاستاذ مدير المدرسة يخدم مصالح « الحيط الواقف » في ايام الانتخابات وغيرها .

شباب الطيبة يحيون أمسية شعرية حافلـة

الطيبة ــ مراسل الاتحاد ــ محمد ابو اصبع ــ بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هنـــا استقبلت جماهير القرية شبابها وعمالها وطلابها الشعراء الذين وفدوا للاشتراك في الامسية .

وكان عريف الاحتفال الرفيق عبد الفتاح تلي ، وتكلم في الاجتماع الرفيق محمد عواد ، سكرتير فرع الشبيبة ، عن دور الشبيبة في المجتمع ، ودعا الشباب الى تنظيم صفوفهم ومكافحة سياسة البطالـــة والاضطهاد .

وقد اشترك في الندوة من الشعراء محمــود دسوقي وسميح القاسم ، وقد قوبلت قصائدهما بحماس كبير . وتخلل الامسية برنامج فني قدمه فرع الشبيبة واشترك فيه الرفيق عبد الرحمن كامل فقدم زاوية هل تعلم ، وكذلك الرفيق محمود عواد الذي قدم هزلية سياسية . وقد كانت مكبرات الصوت تنقل البرنامج الى الجماهير المحتشدة خارج القاعة .

ندوة مع الطلاب العرب في المانيا الدمقراطية

الناصرة ــ مراسل الاتحاد ــ عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي نـــدوة يوم الجمعة الماضي تكلم فيها كل من الرفاق ابراهيم مالك وعبد عابدي وغسان حبيب .

وتكلم ابراهيم مالك ، الطالب في جامعة برلين في المانيا الدمقراطية ، عن البناء الاقتصادي والثقـــافي في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتحدث عبد عابدي ، الذي يدرس فن الرسم في جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطيـــة ، عن اهتمام الشعب الالماني بالفن ، وقدم وصفا عن متحف برلين الذي يضم رسوما شرقية وعربية لا يوجد مثلها في المتاحف العربية .

واختتم الاجتماع سكرتير منطقـــة الشبيبة الرفيق غسان حبيب ، الذي ابرز الدور الذي تؤديه جمهوريـــة المانيا الدمقراطية في المحافظة عـــلى السلام العالمي والمهمة التاريخية التي يؤديها الحزب الشيوعي الالمـــاني في مكافحة احياء النازية واعادة الثقـــة الى جماهير الطبقة العاملة في المانيا .

رســـالة ام الفحـــم :

عيـــادة بعيـــدة عن القريـــة ... لمـــاذا ؟ !

علم سكـــان ام الفحـــم ان الهستدروت قررت بنـاء عيادة صندوق المرضى بمنطقة التطوير ، ومعنى هذا وضع العيادة في مكان ناء ·

لقد عم الاستنكـــار جميـــع الاعضـــاء الذين باشروا بتوقيع العرائض يشرحون فيها الوضع الذي يصعب عليهم الذهاب الى العيادة المزمع بناؤها في ذلك المكان البعيد · وقد بادر تسعة من اعضاء المجلس المحلي من الائتلاف والمعارضة ، وطلبوا من الرئيس عقد جلسة خاصة لبحث الوضع ، واظهروا انه توجد في داخل القرية الكثير من الاماكن التي تتفق ومصلحة جميع السكان واعضاء الهستدروت ·وتقرر عقد جلسة لبحث هذه القضية ·

تهنئـــة

الى الرفيق عدنان عبـــد الهادي وعروسه في ام الفحم ، تهانينا الحارة **بزواجكما السعيد** وبالرفاه والبنين ، ونتمنى لكما حياة حرة كريمة في ظل السلام والاشتراكية .

لجنة المنطقة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية

رســـالة قلنســـوة :

تفـــاقم البطالـــة

تفاقمت ازمة البطالة في القرية في الايام الاخيرة ، بعد ان بدأت شركات البناء مثل راسكو وسوليل بونيه بفصل اغلبية عمال القرية ، دون اخذ مدة عملهم الدائم بعين الاعتبار ·

فقد امضى كثير من العمال مددا تتراوح بين ٤ ــ ٧ سنوات في اعمالهم ، ولم يحصلوا على التعويض ·· بل حصلوا على حفنات من الوعود الكاذبة على الرغم من المراجعات العديدة لمكاتب الهستدروت التي لاتهتم بطلباتهم ·

يضاف الى ذلك غياب موظف مكتب العمل، خاصة في هذه الايام بالذات ، التي اصبح العمال فيها في امس الحاجة الى المطالبة بالعمل او تسجيل نقاط البطالة · وقد سبق ان اعلن هذا الموظف ان المكتب يفتح يومين في كل اسبوع · ويتساءل عمال القرية : اين موظف الهستدروت في هذه الايام التي تستفحل فيها البطالة: هل الامر لا يعني الهستدروت ؟

الاجتماع السنوي لجمعية طرعان التعاونية

طرعان ــ عقدت جمعيـــة تموين العمال العرب التعاونية في طرعان اجتماعهـا السنوي مساء يوم الجمعة ٢ــ٩ــ٦٦ ، وقد انتخبت رآسة للاجتماع من الاخوان : محمـد يوسف حسن ، عارف يوسف غبن ، ومحمد محمود صباح ·

وقد قدم البيانين الاداري والمالي امين سمعان عضـــو سكرتيرية الجمعية . ودعا الى التفاف مساهمي الجمعيـــة حولها خاصة في هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة ، كما ذكر البيان بأن الجمعية لم توجد للربح والخسارة بل تعاونيـــة نضالية تتبنى جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية قضايـــا مساهميها اليومية والقومية .

وجرت في هـــذا الاجتماع انتخابات الهيئـــة الاداريـــة الجديدة حيث فـــاز كل من الاخوان : محمود خير الله ، صلاح اسعد غبن ، عبد الرازق عدوي ، سليم كايد غبن ، عبد المعطي عمر زرعني ، محمـــد سليمان نصار وامين سمعان .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

١ــ الموافقة على البيـــان الاداري .

٢ــ الموافقة على البيـــان المالي .

٣ــ يستنكر الاجتمـــاع السنوي الحـــرب القـــذرة المفروضة على الشعب الفيتنامي البطل من قبـــل الاستعمار الامريكي .

٤ــ كما ارسل الاجتمـــاع برقية الى وزير الداخلية جاء فيها : ان مؤتمر التعاونيـــة السنوي المنعقد في ساحـــة التعاونية مساء الجمعة ٢ــ٩ــ٦٦ بالاجماع يستنكر قطـــع مكروت ماء الشرب عن مساهمي التعاونيـــة المسددين الثمن ، وعن المدرسة طيلة ١٨ يوما .

٥ــ ربط سحب الارباح القانونية بقرار هيئة الادارة .

٦ــ تفويض هيئـــة الادارة بفصل كل مساهم مشلول بعد الاتصال به وتفهيمه .

رسائل القراء

لا عمل للطلاب العرب في القـــدس لانهم عـــرب !

هذه الرسالة ، وردتنا من طالبين عربيين في الجامعة العبرية في القدس :

اليكم الحكاية بحذافيرها : لقد توجهنا نحن عدة طلاب عرب مع زملاء لنا من الطلاب اليهود الى مكتب العمل المعد للطلاب في الجامعة العبرية ، وذلك للحصول على عمل ملائم وفقا لمتطلبات كل طالب· ووجدنا عدة اعمال مؤقتة في مبنى الكنيست الجديدة ، ولكن سرعان ما خاب املنا عندما اعلمنا بصراحة وبدون خجل ، بل وبمنتهى الوقاحة ، انه ليس هنالك مجال لتشغيلنا في تلك الاعمال لاننا عرب · وقد قدمنا احتجاجا شديد اللهجة للموظف المسؤول الذي ابدى عدم اكتراث بالامر ، وراح يبرر ذلك بحجج واهية · ثم اتصلنا بيعقوب زون المسؤول عن تلك الاعمال فابلغنا انه غير موجود · واعلمنا سكرتير منظمة الطلاب الجامعيين بالامر ، الا ان رئيس المنظمة كان قد فشل سابقا بابداء اية بادرة حسنة تجاه هذه الاعمال المتكررة والتي كان اخرها طرد طالب من العمل بعد ان وافق عليه المكتب المذكور · ثم بعثنا برسالة الى رئيس الكنيست السيد قديش لوز نلفت انتباهه الى تلك الاعمال العنصرية ، ونحن في انتظار جوابه ·

ونحن اذ ننشر هذه الحقائق انما نعبر عن اشمئزازنا من سياسة التضليل والتمييز والتجهيل التي تتبعها السلطات ضد المواطنين العرب ، ولاطلاع الرأي العام العربي واليهودي على هذه الاعمال · ورغم ذلك نلفت نظر المسؤولين الى ان من واجبهم الاول العمل على ازالة مثل هذه النعرات والاعمال المشينة التي من شانها ان تفرق بين الشعبين املين عدم تكرارها ·

ابراهيم ابو عطا ــ الجامعة العبرية ــ حقوق ــ سنة رابعة

ابراهيم وشاحي ــ الجامعة العبرية ــ آداب واجتماع ــ سنة ثالثة ·

تزويــــر

وصلتنا رسالة من السيد احمد حمد صالح اغبارية من ام الفحم، يرد فيها على التحقيق الذي نشرته صحيفة «هارتس» عن البطالة في ام الفحم · وقال : ان المقال كان مزورا ·

متى تنصف بلدية حيفا المواطن المسن تقاوي بشاي

حيفا ــ لمراسلنا ــ مرة اخرى نعـــود الى قصـــة المواطن المسن تقاوي نخلة بشاي القاطن في شارع هعوجن رقم ٣٧ في وادي الجمال بحيفا ، والبالغ من العمر ٧٨ عــامــا والمسؤول عن اعالة زوجتـه واولاده الصغار السبعة الذين تتراوح اعمارهم بين ٢ ــ ٩ سنوات ·

اربع سنوات مضت وهذا المواطن يقاسي الامرين من تعنت المسؤولين في بلدية حيفا · فهم يرفضون بمختلف الحجج منحه رخصة لدكانه الكائنة في وادي الجمال شارع هعوجن ٣٠ ، حتى يعتاش منها ويعيل زوجته واطفاله الصغار ·

في العـــام المـــاضي وبعد مراجعـــات وشكاوي عديدة وتوكيل محامي تمكن هذا المواطن من الحصول على رخصة لبيع الخضرة في دكانـــه · ولكن مفتشي البلديـــة اخذوا في مضايقته بمختلف الحجج التي ثبت بطلان معظمها في المحكمة ·

وفي هـــذه السنـــة رفضت بلدية حيفا تجديد رخصـــة الخضرة له بدون سبب · مما اضطره الى اغلاق دكانه ·

ومـــع ذلـــك لم يسكت عنـــه مفتشـــو البلديـــة وواصلوا مضايقته بادعاء انه يمارس البيع والشراء بدون رخصة !

واضطرت المحكمة الى اخذ قرار يمنع البلدية من اخذ اي مخالفة عليه ، خلال ستة اشهر حتى يتمكن خلالها من الحصول على الرخصة المطلوبة ·

ويقوم هـــذا المواطن ، كل يوم ، بمراجعة البلدية للحصول على رخصة لدكانه مهما تكن (بقالة ، خضرة ، كشك ·· الخ) ولكن المسؤولين يماطلون ·· ويماطلون ··!

والسؤال : لماذا ترفض بلدية حيفا منح هذا المواطن المسن رخصة لدكانه وتمكينه من اعالة عائلته الكبيرة ؟ ولماذا تجرب كل «شطارتها» عليه لحرمانه من الكسب الحلال ؟ وهل هي مستعدة لاعالة اولاده السبعة الصغار فيما اذا قرر ارسالهم اليها ؟

اننا نأمل ان نسمع جوابـا ايجابيا من السيد ابا حوشي رئيس بلدية حيفا و «صديق العرب» المعروف !

تهـــاني

الى الرفيق احمد يوسف حاج يحيى وعروسه ، تهانينا الحارة بمناسبة **زفافكما** . وبالرفاه والبنين .

الى الرفيق عبد الفتـــاح محمد عازم وزوجته ، تهانينا الحارة بالمولود البكر

علي

«الخلية التحتا» ــ فرع الحزب الشيوعي في الطيبة

ســـير الحملـــة الماليـــة
في منطقـــة النـــاصرة

حتى ٦/٩/٦٦ ، وصل لصندوق المنطقة للحملة المالية المركزية مبلغ ٤٠٦٠ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ١٢،٩ في المئة من مجموع المطلوب من المنطقة ، وقد وصل من الفروع على الوجه التـــالي :

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية	الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
دير حنا	٢٦٠	٣٤٪	طمرة	٦٠	١١٪
الرامة	١٥٠	٣٠٪	المغار	٨٥	١٠٪
البقيعة	١٦٥	٢٧،٥	المكر	٦٠	١٠٪
طرعان	١٢٠	٢٣٪	يافة	٧٠	٧٪
الناصرة	١٤٩٠	١٨،٦	كفر كنا	٥٠	٧٪
شفاعمرو	٣٠٠	١٨٪	سخنين	١٠	٦٪
عرابة	٢٥٠	١٧٪	اكسال	٤٠	٥٪
ترشيحا	٧٠	١٧٪	عيلبون	٢٠	٤٪
عبلين	٢٤٠	١٦٪	كفر ياسيف	١٠٠	٣٪
الرينة	١٣٠	١٤٪	ابو سنان	٧٠	٣٪
كابول	٥٠	١٤٪	البعنة	٦٠	٢٪

هدف المنطقة هو الوصول الى ٣٠ في المئة حتى ١٥ــ٩ ، ولذلك تدعو كافة الفروع للاقتداء بفرعي دير حنا والرامة اللذين حققا الهدف من الان ويستحقان على ذلك تقدير لجنة المنطقة .

فروع : نحف ، مجد الكروم ، جديدة ، دنون ، معليا ، بيت جن ، وعياوط ، لم ترسل للمنطقة حتى الان ما لديها من مبالغ للحملة .

الفروع التي لم تصل حتى الان الى ١٥ في المئة مدعوة لمضاعفـــة الجهود حتى تستطيع تحقيق اهدافها واللحاق بالفروع التي تتقدمها .

سنواصل النشر عن الحملة أسبوعيا ، وحتى صباح الثلاثاء من كل أسبوع ننتظر من كل فرع ان يوصل ما لديه من الحملة الى صندوق المنطقة.

سير الحملـــة الماليـــة في المثلث

وصل مجموع ما دفع على حساب الحملة من منطقة المثلث الى ٢٦١٢ ليرة وهي ٢٦،١٢ بالمئة من مجموع المبلغ المطلوب من المثلث .

وهذه الكمية مقسمة بين الفروع كمـــا يلي :

٨٢٠	الطيرة	٤١ بالمئة
٩٦٣	الطيبـــة	٢٥،٦ بالمئة
٦٦٤	ام الفحم	١٧،٧ بالمئة
١٢٥	قلنسوة	٢٥ بالمئة
٤٠	باقة الغربية	٨ بالمئة

ومن الجدير بالذكر ان فرع الطيرة منذ بداية الحملة تحدى فرعي الطيبة وام الفحم للدخول معه في مباراة على تجاوز المبالغ المخصصة على الفرعين . وعلى الرغم من ان الفرعين المذكورين قبلا التحدي فانهما لا يزالان متخلفان كثيرا عن فرع الطيرة . وهذه هي المرة الاولى التي يتفوق فيها فرع الطيرة في مباراة على الحملة المالية .

ونحن نهنيء فرع الطيرة بهذا الفوز الاولي ونامل له التقدم المستمر .

اما فرع الطيبة الذي تعود دائما التفوق في حلبة المباريات فهو يشحذ الان هممه للحاق بفرع الطيرة والتفوق عليه . ان المباراة بين خلايا فرع الطيبة قد بلغت اشدها ، وكل خلية تعمل جهدها للفوز بالمسابقة . وخلال اسبوع واحد جمعت الخلية «التحتا» ٢٥٠ ليرا .

ولا يزال فرع ام الفحم مقصرا على غير عادته . وفرع باقة لا يزال ايضا في المؤخرة ونامل له ان يتقدم الى الطليعة كما عودنـــا .

تعذيب المساجين السياسيين في الاردن تعذيبا وحشيا

راديو موسكو يهاجم بطش حكام الاردن بقوى التقـــدم بمساعـــدة رجـال الاستخبارات الامريكيين والانجليز .. حكام الاردن يحاولون تغطيـــة سياســة الاعتقالات والتنكيــل ضد الوطنيين بحملة تضليل وتهويش مسعورة

حيفا مكتب الاتحاد – تواصل الصحافة العربية الوطنيـــة والمتقدمة حملة الاحتجاج علـى حملة الاعتقالات واساليــــب التعذيب الوحشية في الاردن ضد السجناء السياسيين الوطنيـــين والدمقراطيين ·

وهذا الاسبوع استنكر راديو موسكو باللغـــة العربيـــة اجراءات سلطات الاردن الذين يشنـــون حربا على قوى التقدم في الاردن بمساعدة رجـــال الاستخبارات الامريكيين والبريطانيين والالمان الغربيين · وذكر المذيع من راديو موسكو انه جرى مؤخرا اعتقال عدد كبير فيها لنضالهم من اجـــل توثيق علاقات الاردن بالـــدول العربية التقدمية مثل مصـــر وسوريا والجزائر والعراق ·

وتشير الصحف العربية بانه لا يمر يوم الا وتتلقف السجون فوجا جديدا من الوطنييـــن والتقدميين الذين يعارضـــون السياسة الماللة للاستعمـــار ومشاريعه التيسير عليها حكام الاردن · فالسجون في عمـــان والزرقاء والعبدلي ومعتقل الجفر تزخر بمئات المعتقلين السياسيين الوطنيين من مختلف الاحـــزاب والمنظمات والنقابات · وتشمل الاعتقالات العمال والفلاحيـــن والطلاب والمثقفين عموما مـــن مهندسين واطباء ومحامين ·

وتحت ستار مكافحـــة «النشاط الحزبي الممنوع» تتسع الحملة الارهابية لتتخذ مقاييس واسعة وتشمل فئات شعبيـــة واسعة · فالى جانب القوميين والناصريين والشيوعييـــن والبعثيين من الضفتين الشرقية والغربية ، يزج في السجون عدد متزايد من الفلسطينيين واكثر من ٥٠ ضابطا من ضباط الجيش ، وكل من تشتبه السلطات الرجعية بعدم ولائه لسياستها المشبوهـة المعادية للمصلحة الوطنية والقومية

وفي بيان اصدرته لجنة السلام الاردنيـــة واذاعـــة «صـــوت فلسطين» جـــاء ان السلطـــات الاردنية تستخدم ضـــد المعتقلين صنوف التعذيب والتنكيل التـــي يستنكرها ويشمئز منها الضمير الانساني · فعلى ايدي «خبراء» التعذيب الامريكيين والالمـــان الغربيين والانجليز يستخدم ضد الوطنيين والتقدميين في سجـــون الاردن الضرب الوحشي وتعليقهم من ارجلهم ساعات طويلـــة وتكوى اجسامهم بسياخ الحديد المحمى ، وتوصل اجسامهـــم بالتيار الكهربائي ·

ويتعرض في الوقت الحاضـــر لمثل هذه الاساليب الوحشيـــة رشدي شاهين ومحمد ربيـــع وسعاد هريشي وخلدون عبـــد الحق والمهندس عباس عبد الحق والمهندس شفيق صوفان ، عضو مجلس نقابة المهندسين والنقابي موسى قويدر والمحامي محمـــد عياش ملحم والشاعر عصـــام حماد وعشرات غيرهم ·

ويلجأ حكام الاردن في الاونة الاخيرة الى اسلوب بال قديـــم سبق واستخدمه من قبلهم نوري السعيد · فهم يسعون لاجبـــار بعض المعتقلين السياسيين تحت وطأة التعذيب على اصـــدار «البراءات» وعلى التهجم فـــي «المؤتمرات الصحفية» علـــى الاحزاب والمنظمات الوطنيـــة والتقدميـــة · وفي رأي الرجعيـــة الاردنية ان مثـل هذا الاسلـــوب يمكن ان يفيدها من جهة لمحاربة هذه القوى الوطنية والتقدميـــة وضرب الحركة الشعبية ، ومن جهـــة اخرى ، يبرر سياستهـا البوليسية الارهابية المعـــادية للشعب ··

لقـــد بدات حملـــة الارهـــاب والاعتقالات الاخيرة مـــع بـــدء المساعي لانشاء التكتل الامبريالي – الـــرجعي الجـــديـــد المسمى «بالحلف الاسلامي» وبالارتبـــاط مع الدور الـــذي اوكل للرجعيـــة الاردنية القيام به بموجب هـــذا الحلف ، سواء في التـــامـــر ضد سورية ام في التامر على القضية الفلسطينية ·

رمزي خوري يثير في المجلس البلدي بعـــكا اوضاع سكن ٧٠ عائلة

عكـــا – كان الرفيق رمزي خوري قد طلب من المجلس البلدي في عكـــا بحث قضيـــة اوضـــاع السكـــن في المدينة ، وتقدم برســـالة الى ادارة البلدية طلب فيها: ان تتدخل البلدية لدى السلطـــات لعدم اتخـــاذ ايـــة اجراءات قضائية او غيرها تستهدف اجلاء هذه العائلات عن اماكنها بالقوة. ● تامين الخدمـــات البلديـــة لهذه العـــائلات . ● توسيـــع معبـــراة نـــابليون (مخيم انتقـــال) المحـــاذية لاماكن سكن هذه العـــائلات ، وتمكين العائلات من الحصول على مســـاكن مماثلة باجرة شهرية وبدون دفـــع مفتاحية .

واثنـــاء النقـــاش ، حـــاول رئيس البلدية التملص من المسؤولية بقوله ان لا علاقة للبلدية بهذا الموضوع . وقد اقتـــرح الرفيـــق رمزي خوري تاليف لجنة من رئيس البلدية ومنه ومن محمد حبيشي ومحمد شعبـــان وابو حميد للعمل على تنفيذ مطالب سكان عين الست وبربور ، ولكن لم يصوت مع هذا الاقتراح سوى الرفيق رمزي وابراهيم ابو حميـــد ، واقـــر اقتراح الادارة بتعيين لجنة من رئيس البلدية وحبيشي وشعبان لمحـــاولة ايجاد حل للقضيـــة .

ويطلب من الرفيق رمزي خوري ومن معه شعبان ، بحث المجلس قضية الزيادة الباهظة التي تطلبهـــا شركة عميدار ، لاجور المساكن والتي تبلغ في بعض الاحيـــان خمســـة وستـــة اضعـــاف الاجرة الحـــالية . وقرر ارسال رسالة من البلدية الى ادارة شركة «عميدار» مطـــالبة بعدم زيادة الاجور بهذا الشكـــل الفـــاحش ، وكذلك الاتصال بالسلطـــات المختصة بهذا الشـــان .

وفيمـــا يتعلق بالبرامج الفنيـــة والحفلات التي تقام في خان العمدان في عكـــا القديمة تحت اسم «ليـــالي عكا» طالب الرفيق رمزي خوري ان يتخلـــل البرامج شيء من الفلكلـــور الفنائي والشعبي العربي ، وان تكون هذه الحفلات مظهرا لتآخي الشعبين. فوعد رئيس البلدية بـــان يعمل من اجل ذلك .

وبمعـــارضة الرفيق رمزي خوري وحـــده ، قرر المجلس خصـــم يـــوم الاضراب الذي اعلنه موظفو وعمـــال البلديـــة في الشهر الماضي .. مـــن رواتبهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير
شارع الخـــوري ٢٥
حيفـــا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفـــا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל־אביב־יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

قرار – بقيـــة

نسمع بنشوء ظواهر معادية للاتحاد السوفييتي في الصين . الاستعماريون والرجعيون يعرفون ان الاتحـــاد السوفييتي هو المعقل الرئيســـي للسلام والدمقراطية ، استقـــلال الشعوب والاشتراكية في العالم ، لان الاتحاد السوفييتي هو عدوهمـــا الرئيسي ، لذلك فانهما اي الاستعمار والرجعية يفرحان بشكل خاص لاي هجوم على الاتحاد السوفييتي لانهما يعرفان ان قوة الشيوعيين واعـــداء الاستعمار هي في وحدتهم ولذلـــك فانهما يسعدان بكل انشقاق .

ان جزءا لا يتجزأ مـــن الخط الخاطىء ، اللامبدئي والضار الذي ينتهجه قادة الحزب الشيوعي الصيني هو تشجيع البرامج العاطفية المغامرة التي تعارض حلا سلميا للنـــزاع الاسرائيلي العربي وتعارض مبـــدأ احترام الحقوق القومية للشعـــب الاسرائيلي والشعب العربـــي الفلسطيني .

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينوه بالمساعدة الشاملـــة الاممية التي يقدمها الاتحـــاد السوفييتي للشعب الفيتنامي تعبيرا عن الاممية البروليتارية المثاليـــة ، ويدين النشاط المعادي للاتحـــاد السوفييتي الذي يقوم به القـــادة الصينيون ، والذي يساعد في الواقع المعتدين الامريكيين . المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ينـــادي بضرورة وضع حد للانشقـــاق والاستفزازات المعادية للاتحـــاد السوفييتي ، ومساعدة تكتيل نشاطات جميع الشيوعيين واعداء الاستعمار وانصار السلام في العالم ، في النضال ضد المعتدين الامريكان ، ومن اجـــل الحرية والسلام في فيتنام ، ومنع حرب عالمية ثالثة .

لا يوجد ولا يمكن ان توجد شيوعية معادية للاتحاد السوفييتي . العداء للاتحاد السوفييتي ينجم عن الانعزالية القومية الغريبة عن الشيوعية .

لا يوجد ولا يمكن ان توجد ثورة ثقافية بروليتارية اذا كانت معاديـــة لبلاد ثورة اكتوبر ، التي تحمل على عاتقها العبء الاساسي في النضال ضد الاستعمار والرجعية ، من اجـــل السلام ، استقلال الشعـــوب والاشتراكية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبر عن تضامنه التام مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في نضالـــه السليم والمثابر من اجل رأب الصدع في الحركة الشيوعية ، وتعزيـــز الصداقة مع الشيوعيين الصينيـــين ومع الشعب الصيني على اســـاس الخط العام للحركة الشيوعية العالمية الذي وضع في مشاورات سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ على قاعدة الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

عاشت وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية وجميع القوى المعـــادية للاستعمار في النضال ضد المعتدين الامريكيين في فيتنام ومن اجل الدفاع عن السلام وحرية الشعوب . . .

في اعقـــاب – بقيـــة

نظام الحكم الوطني تدعمهم الرجعيـــة العربية وفي مقدمتها الحكم الرجعي في الاردن . وقالـــت ان الطغمـــة اليمينية بزعامة عفلق – البيطـــار ، للاسف الشديد ، قد اتحدت مـــع عناصر الرجعية واصبحت جهودهـــا متناسقة مـــع جهـــود الرجعيـــة والاستعمار .

وفي ختام البيان دعت القيـــادة القطرية جماهير اعضاء حزب البعث والمنظمـــات النقابيـــة والطلابيـــة والشعبية ،وجماهير العمال والفلاحين والعسكريين والمثقفين الثوريين الـــى دعم الثورة في جهودها لبنـــاء سوريـــا الجديدة المزدهرة ، السائرة بخطـــى حثيثة نحو بناء الاشتراكية .

❋ الحافظ لم يهاجم

وتشير وكالات الانباء ، باهتمـــام ، الى ان بيان القيادة القطرية لـــم يهاجم امين الحافظ الرئيس السابق لسوريا ، والذي لم يكن من الجناح اليميني بزعامة عفلق – البيطـــار ، بل شكل «الوسط» بـــين اليســـار واليمين ، وتقول بعض الوكالات ان جناح الحافظ قد يتفق مع الحكـــم الحالي ، بشرط ان يطلق ســـراح الحافظ ، ويحاكم سليـــم حاطـــوم الذي قام بقـــذف دار الحافـــظ بالمدفعية .

❋ الحزب والجيش يدعمـــان القيـــادة القطرية

هذا ، وقد تجول ، يوم الاربعـــا ، في ثكنات الجيش ، رئيس الحكومـــة السوري يوسف زعين وقائد الاركان احمد سويدان .. وفي كل مكان ايـــد الضباط حكومة زعيـــن والقيـــادة القطرية وطالبوا بالضرب بحزم علـــى رؤوس الرجعية والانتهازيين ومحاكمة جماعة البيطار في محكمة عسكريـــة وليس حزبيـــة .

❋ حملـــة التطهير

واذاع خالد الجنـــدي السكرتير العام للنقابات في سوريا بيانا قـــال فيه ان الثورة هي ملك الكادحين . وقال ان السلاح يوزع الان علـــى العمال والفلاحين والحرس القومي لسحق كل من تخـــول له نفســـه التطاول على الشعب . وقال الجندي ان النقابات ستتطهـــر من بعـــض «النقابيين» اليمينيين وقال ان حملة التطهير ستشمل كل اجهزة الدولـــة والمنظمات الاخرى .

❋ وراء كل التآمر – الاستعمار العالمي

واذاع راديو دمشق مساء الاربعـــاء الماضي بيانا قال فيه ان الاستعمـــار العالمي ، وعلى راسه الاستعمـــار الاميركي ، يقف وراء كل المشاريـــع والخطط الاجرامية الموجهة ضـــد سوريا والدول التقدمية العربيـــة الاخرى . وقال ان صندوق التآمـــر الاميركي – السعودي تبلغ ميزانيتـــه سبعة اضعاف الميزانيـــة العامـــة لسوريا .. وقال راديو دمشـــق ان الاستعمار بعد ان فشلت كل اسلحته وخططه استخدم اسرائيل للضغـــط على سوريا .. وقالت اذاعة دمشق ان ما حدث على الحدود السورية – الاسرائيلية مؤخرا ، هو جزء مـــن الخطط الاميركي ضد سوريا .

افريقيـــا – بقيـــة

واعلن رئيس جمهورية تشاد انه كان من الممكن التنبوء سلفا بأن حادثا كهذا سيقع في جنوب افريقيا في كل لحظة ·

ووزير الدولة في كينيا عبر عن امله بأن يكون مقتل فوروورد درسا للعنصريين للتخلص من سياستهـــم العنصرية حتى لا تتكرر حوادث مماثلة ·

واما راديو كوناكري فقد اعلن ان «الذي يزرع الريح يحصـــد العاصفة وان هذا المثل قد ثبتت صحته في جنوب افريقيا» ·



هذه الصورة المؤثرة .. تتصدر نداء يوقع عليه رجال الفكر والادب في العالم .. لكي تكفكف دموع الاطفال في الفيتنام ، بخـــروج الغـــزاة الامريكيـــين مـــن بـــلاد ليست لهـــم ·

اوســـاط – بقيـــة

المتحدة بزيارة اسرائيل وان اوساطا حكومية مختلفة طلبت منهم ان يكونوا معتدلين وان «يخفضوا صوتهم عندما ينتقدون الرئيس جونسون .

وتقول هذه الاوساط انهـــا تعتقد انه في الوقت الـــذي لا تستطيع فيه اسرائيـــل نفسهـــا ان تؤيد بصراحـــة موقف الرئيس جونسون الا انها ترد له جميل تاييده لاسرائيل عن طريق التـــاثير على يهود الولايـــات المتحدة لتاييده ، الامر الذي يعتبر ذو اهمية كبيرة لرئيس الولايات المتحدة في فترة انتخابات .

والحقيقـــة ان كثيرين من قـــادة يهود امريكا يقفون في الصفوف الاولى في معـــارضة العـــدوان الامريكي على فيتنام ومن الصعب الافتراض انهم على استعداد لتغيير موقفهـــم هـــذا الذي اكدوا دائما على التزامهم به .

اعـــلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـــاصرة

وردتنـــا مضبطة موقعة من بعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ان المرحوم الياس جريس قنار قد توفي سنة ١٩٥٨ عن زوجتـــه اسمى موسى عصفور وابنته المتولدة له منها وهي وداد اليـــاس جريس جرجوره خليفه لا غير وان لا وارث للمتـــوفي الياس المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يومـــا من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي – منطقـــة المثلث

يدعو الاعضاء والاصدقـــاء في قرى المثلث الى الاشتراك في

رحلـــة الاخـــوة

التي ستنظم بالاشتراك مع منطقة الشبيبـــة الشيوعيـــة في تل ابيب وذلك يوم الاربعـــاء ١٩٦٦/٩/١٤ وتـــستمر حتى يوم الجمعة ١٩٦٦/٩/١٦ .

تبدأ الرحلـــة يوم الاربعـــاء ٦٦/٩/١٤ الـــساعة الخامسة والنصف بعـــد الظهـــر عنـــد شاطىء الكرمل في حيفا .

الى رفيقنا العزيز وفيـــق حسيان والى عموم آل حسيان تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

شفيق

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة

تعازينا الحارة

الى الرفيق وفيق حسيان وعموم آل حـــسيان بوفـــاة المأسوف على شبابه

شفيق

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البعنة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع البعنة

قداس وجنـــاز

سيقام قداس وجنـــاز الاربعين عن نفس المرحوم

ذيب حنـــا نقـــاره

وذلك بكنيســـة الروم الارثوذكس في عكا في الساعة العاشرة من صـــباح يوم الـــسبت الموافق ١٩٦٦/٩/١٠ .
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع الاهل والاصـــدقاء والمعارف
لا اراهم الله مكروها بعزيز

الحملـــة المـــاليـــة
التلخيص الشهري الاول

وصلت منطقة السهل الى ٣١،٤٪ ، ومنطقة المثلث الى ٢٥،٨٪ ، ومنطقة حيفـــا الى ٢٥،٦٪ ·

المنطقـــة	الحصـــة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
السهل	١٠،٥٠٠	٣،٣٠١	٣١،٤
المثلث	١٠،٠٠٠	٢،٥٨٢	٢٥،٨
حيفـــا	١٧،٥٠٠	٤،٤٧٨	٢٥،٦
تل ابيب – يافا	٢٥،٠٠٠	٥،٦٢٠	٢٢،٥
النقب	٢،٥٠٠	٥٠٠	٢٠
القدس	٣،٠٠٠	٦٠٠	٢٠
الناصرة	٣١،٥٠٠	٤،٠٢٠	١٢
متفرقـــات		٥٠	
المجموع	١٠٠،٦٠٠	٢١،١٥١	٢٢،١

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديقين زريق زريق وعبدالله حنـــا اشقر بمناسبة زواجهما .
وبـــالرفـــاه والبنين

الحزب الشيوعي – عيلبون

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق زريق فريـــد زريق وعروســـه بمناسبة زواجهما
وبـــالرفـــاه والبنين

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع حيفـــا

تهنئـــة

الى الرفيق احمد ابو شنب نهنئكم بمناسبة المولودة الجديدة
رائدة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات عامة لاعضاء الحزب حول الوضع السياسي والواجبات التنظيمية

الاربعاء : ١٤–٩ ٧ مساء – في كفر ياسيف – لاعضاء الحزب في كل من كفر ياسيف وابو سنان ويركا ودنون وجديدة والمكر – المحاضر الرفيـــق
اميل حبيبي

الخميس : ١٥–٩ ٧ مساء – في البعنة – للبعنة والرامة ونحف ومجد الكروم – المحاضر الرفيق :
توفيـــق طوبـــي

الخميس : ١٥–٩ ٧،٣٠ مساء – في شفاعمرو – لشفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول – المحاضر الرفيق ·
اميـــل حبيبـــي

الجمعة : ١٦–٩ ٧ مساء – في البقيعة ، للبقيعة ومعليا وترشيحا وبيت جن
اميـــل حبيبـــي

الجمعة : ٢٣–٩ ٧ مساء – في الناصرة – لكل فروع قطاع الخط الرفيق :
اميـــل حبيبـــي

اجتماعات احيـــاء في النـــاصرة

– نحو اوسع جبهة لخوض معركة الانتخابات البلدية – حتى لا تعود سيطرة مباي واعوانه على مجلس بلدية الناصرة – حتى لا يستخدم المجلس البلدي اداة دعاية لسياسة الاضطهاد القومي – من اجل ان يكون المجلس في خدمة اهالي الناصرة لا لمضطهديهم واعوانهم

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات احيـــاء

في الحي الجنوبي الساعة السابعة والنصف مساء السبت ١٠–٩
خطيب الاجتماع :
الرفيق اميل حبيبي

في الحي الشرقي الساعة السابعة والنصف مساء السبت ١٠–٩ خطيب الاجتماع
الرفيـــق توفيـــق زيـــاد

ايهـــا الشبـــاب في النـــاصرة وقرى الجليل : موعدنـــا

المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يوم السبت ٦٦/٩/١٧ في سينما امير بالناصرة – فلنجعله موعدا لتجديد العهد على تشديد الكفاح المنظم الواعي من اجل مطالبنا وحقوقنا .

البرنامج : ● الافتتاح الساعة ٩،٣٠ صباحا ● بيان لجنة المنطقة ● تحيات ● لقاء مع الشعراء :
توفيق زياد ، محمود درويش ، سـالم جبران ، وسميح القـاسم في احدث قصائدهم
● سكتش ولوحات فنية من واقعنا يقدمها فنانونا الناشئون سحب بانصيب مشروع «تبرعات وجوائز»

لجنـة منطقة الناصرة
لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفـــا

يدعوكم لحضور الاجتمـــاع الذي سيعقد في تمام السـاعة ٧،٣٠ من مساء يوم الثلاثاء ١٩٦٦/٩/١٣ في نادي الثقافة شارع ما يوحنا ٣٩

يتحدث المحامي **عبد الحفيظ دراوشي** عن – قـانون الايجارات الجديد

الدعوة عـــامة

قداس وجنـــاز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم
((فـــاضل امين عصفور))

وذلك في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في النـــاصرة في السـاعة التاسعة من صباح يوم السبت القادم الموافق ١٩٦٦/٩/٢٠ ، فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة عامة لجميع الاهل والاصـــدقاء والمعارف ولتكن حياتكم خالية من الاحزان . ولا اراكم الله مكروها بعزيز